الرياحين
المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com





٤٩

العدد التاسع والاربعون

السنة الخامسة، ربيع الثاني، ١٤٣١ للهجرة

المحتويات

حديث الرياحين

رئيسة التحرير

في ذكراك يا رائدة الجهاد والتضحية والبسالة في عراقنا الجريح تستلهم المرأة المسلمة القوة والكفاح من أجل تحريرها من ربق الأسر والذل الذي حاكه المستعمرون حولها ليخرجوها من عزها واصالتها الى طوق الذل والامتهان.

في ذكراك يابضعة المجد، ويا انشودة الكفاح، ويا سيدة شهيدات العراق، يرتفع هامنا نحن بنات جنسك افتخارا، وتعلو كلمتنا ابتهاجا بما أعطيت وبذلت لاسلامك العزيز الذي قلت عنه في ابياتك الشعرية وكأنك تقرأين صفحات الغيب عن مصيرك المشرق الخالد الذي جعلك تلتحقين في مواكب النور في عرصات الفداء مستقية ذلك من نهج قدوتك وامك الزهراء وابنتها وهما تخوضان سوح الاستبسال في سبيل اعلاء راية الشريعة الغراء الناهضة:

اسلامـنا انـت العزيز
وكل صعب فيك سهل
ولاجل دعوتك العزيزة
عـلقم الايـام يحلـو

لله انت يا نور دربنا، ومستثار هممنا، لا زلنا نراك ثورة عصماء، وصيحة غراء ملأت آفاق الارض واجواء الفضاء .

لقد صنعت تاريخا جديدا للمرأة في بلاد الرافدين ما أذهل لب الزمان، ودوخ رأس الحدثان، فرقلت الى حيث الموت الذي يسميه العدو (الاعدام) ونسميه الفوز والرضوان.

لقد جالدت بصارم الرهافة والوداعة ما يعجز عنه الفرسان، وصفعت وجه الجاهلية بكف الاقتدار، وركلت نعيم الدنيا بأرجل الاستخفاف.

وانتقمت منه شر انتقام، فبانت سؤته للجميع، وبدا خوره للعالم، فهو يخشى النور كما تخشاه الخفافيش.

ترى ماذا كان منك حتى تقتلين (عفوا) تخلدين شهيدة عراقنا وتاريخنا الاسلامي المعاصر (زينب العصر) ألأنك كشفت عن وجه الزيف، فظهر نور الحق جليا، وبرز الفجر مهيبا قاشعا بأنواره كثافات الدياجي وظلمات الاوهام؟. هل لانك قلت لحواء: (هل من الانسانية ان تكون المرأة سلعة تعرض لعيون الرجال المتعطشة؟)، هل لأنك اردت لحواء هذا الزمان ان تكون رائدة قائدة لمسيرة الاسرة والمجتمع، شجرة طيبة تؤتي اكلها كل حين باذن ربها؟.

لقد كادك الكائدون وظنوا انهم يخفونك بل يخنقونك الا انهم باءوا بالخيبة والخسران، فحلت عليهم لعنات التاريخ.

لقد نقشوا اسمك على صخور التاريخ بأيديهم، وقد تلتك قوافل الشهيدات يحذون حذوك، ويستنرن بنورك، ويتتبعن أثرك وكلهن العزم على المضي قدما للحاق بركب امهاتهن الصالحات اللائي بذلن الأنفس رخيصة لأجل اعلاء كلمة الحق، وتنكيس رايات الضلال، وتمزيق شعاراته الزائفة وهدم بيوته النخرة.

في يوم مصرعك الرهيب نمد أيدينا اليك آملين ان نكون معك نساهم كما ساهمت، ونبذل كما بذلت.

في يوم مقتلك العصيب ننحني أمام مجدك الأثيل، ونطالب بدمك المطلول لنصيح يا لثارات بنات الهدى، يا لثارات شهيدات العراق.

حدائق ذات بهجة

عن الامام الصادق عليه السلام الحافظ للقرآن العامل به مع الكرام البررة.
الايات للحفظ من سورة المؤمنون ٣٠ - ٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ، وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

التفسير:

امر سبحانه المؤمنين بالغض من أبصارهم، اي عدم النظر في وجوه النساء الأجنبيات، والمحافظة على عفتهم.ثم أمر النساء المؤمنات بالتزام الحجاب والحياء وعدم النظر في وجه الأجنبي، وأوجب عليهن ستر زينتهن ومواضعها، ولا يظهرن منها الا الوجه والكفين، ولا يجوز لهن أن يتكشفن الا أمام ازواجهن أو ابائهن أو آباء أزواجهن، أو أبنائهن، أو أبناء الأزواج، أو أبناء الاخوة وابناء الأخوات، والنساء المملوكات، فلا يجوز التعري أمام الكافرة، أو أمام العبيد المملوكين للمرأة الذين ليس لديهم شهوة، أو أمام الأطفال بشرط عدم التمييز، ثم نهاهن عن الضرب بالخلخال الذي يصدر صوتا، أو الأساور في اليد اذا خرج منهما الصوت الذي يدل على الزينة. وفي واقعنا الضرب بالكعب العالي، وتسريح الشعر بطريقة توحي بطول هذا الشعر وجماله.

كلمات عن امير الفصاحة والبيان
الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

(ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن).

اذا كنت على يقين من أمانة شخص ثم لاح لك ما يوجب الشك بأمانته فليس من العدل ان تنقض الثقة بالشك أو الظن.

(في تقلب الأحوال علم ظواهر الرجال).

اذا أردنا ان نعرف شخصا على حقيقته فلننظر اليه عند غضبه ورضاه، وفقره وغناه، وأيام المحن، وأيام السراء الى كثير من هذه الامور، عند ذلك نعرف ماهية ذلك الانسان.

(من نال استطال).

حكمة بالغة، وعلم جديد، تعرف به النفوس والطبائع البشرية، اي من أثرى وكثُر ماله تطاول على الناس بذلك المال، وقد يقصد به كما قال ابن ابي الحديد: انه يبذل من ماله على الناس ويرتفع بكرمه بينهم.

دروس في العقيدة

براهين التوحيد

الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

الله وبراهين وجوده

من الأقوال المشهورة في أوساط العلماء تلك الجملة التي تقول:

الطريق الى الله بعدد أنفاس الخلائق.

فهذه الجملة القصيرة تبين أن الأدلة على وجود الله جل شأنه هي من حيث الكثرة (بعدد انفاس الخلائق).

والسؤال هو كيف تكون هذه الادلة بعدد انفاس الخلائق بحيث لا يمكن حصرها ولا عدها؟

لو اتيح للمطالع للكتب العقائدية والفلسفية ان يحصى ما ورد من الادلة لوجوده سبحانه لانتفى تعجبه، وتبين له ان هذا الكلام هو عين الحقيقة وليس مبالغا فيه.

ان بعض الأدلة هي من السعة والشمولية بحيث يتخذ من نظام كل ذرة في عالمنا دليلا على وجود الله، وطريقا الى اثباته ومن الواضح انه لا يمكن لاحد ان يحصي ذرات هذا العالم.

ان من امهات هذه البراهين ما يأتي:

١ـ دليل الفطرة:

ونريد به طريق القلب والفؤاد لا العقل والاستدلال.

فكل فرد ينجذب الى الله، ويميل اليه قلبيا وبصورة لا ارادية سواء في زمن معين، أو في كل الأزمان دون انقطاع.

ان هذا التوجه القلبي موجود في كل فرد من أبناء البشر، وهو احدى الأدلة على وجوده سبحانه: ويسمى (بدليل الفطرة).

٢_ برهان الحدوث

وهو الدليل الذي يعتمد على حدوث الكون وما فيه.

ومعناه: ان للكون بداية وانه قبل ذلك لم يكن موجودا ومن البديهي ان الشيئ الذي لم يكن موجودا، فان له محدثا خالقا لامتناع وجود الحادث دون محدث فان لكل شيئ صانع.

ويعتبر المفكرون الاسلاميون في الاغلب على حدوث العالم لاثبات الخالق وهو اقرب الادلة الى فهم العقول.

٣_ برهان الامكان:

يتوسل الفلاسفة المسلمون في (الأغلب) لاثبات وجود الله بتقسيم الأشياء الى واجب، الوجود، وممكن الوجود. وممتنع الوجود.

اي ان أي شيئ نتصوره في عالم الذهن لا يعدو عن احدى حالتين عندما ننسب اليه

الوجود الخارجي فهو:

اما ان يقتضي الوجود لذاته، اي ينبع وجوده من ذاته، وهذا هو واجب الوجود.

واما ان يقتضي العدم لذاته بمعنى ان العقل يمنع الوجود عنه فهو ممتنع الوجود.

واما لو كان الوجود والعدم بالنسبة اليه على حد سواء اي لا يقتضي لا الوجود ولا العدم بذاته، فحينئذ يحتاج الى اتصافه باحد الامرين (اعني العدم والوجود) الى عالم خارجي حتما لكي يخرجه من حالة التوسط والتساوى ويضفي عليه طابع الوجود او العدم، وهذا النوع هو ما اصطلح على تسميته بـ (ممكن الوجود)

وعندما نتصور الأشياء والظواهر الكونية نجد ان العدم أو الوجود لم يكن جزء من ماهيتها ولا عينها، ولا مزروعا فيها بالاصل، فاذا وجدناها تلبس ثوب الوجود فلابد ان يكون هناك عامل خارجي عن ذاتها هو الذي اسبغ عليها ذلك، وهو الذي اخرجها من عالم المعدومات الى حيز الموجودات او بالعكس.

وهذا العالم الخارجي اذا كان هو ايضا على غرار تلك الاشياء في كونها ممكنة الوجود اذن لاحتاج الى عامل خارجي آخر يضفي عليه حلة الوجود، ويطرد عن ساحته صفة العدم.

واذا كان هذا العامل الثاني نظير العامل الاول في صفة الامكان لاحتاج الى عامل آخر، وهكذا دواليك بحيث يلزم التسلسل. واما لو كان العامل الخارجي الاول _ في حين كونه موجدا وعلة للاشياء _ معلولا وموجدا من قبل نفس تلك الاشياء للزم الدور المستحيل في منطق العقول.

ولما كان التسلسل والدور باطلين عقلا لزم ان تذعن بكل حادث ممكن تنتهي الى موجد غني بالذات، قائم بنفسه، غير قائم بغيره، وغير مفتقر في وجوده الى احد، او أي شيئ على الاطلاق.

وذلك الغني بالذات هو (الواجب الوجود) هو (الله) العالم القادر، القيوم القائم بذاته القائم به ما سواه.

وهذا هو دليل الامكان.

٤ ـ برهان الحركة:

اثبت أرسطو واتباعه واستدلوا على وجود الله بحركة الاجسام الفلكية وانها دليل على وجود من يحركها، استنادا الى القاعدة العقلية القائلة: **(لابد لكل متحرك من محرك غير متحرك).**

٥ ـ برهان النظم:

ان هذا البرهان العجيب الذي يسود كل اجزاء الكون من الذرة الى المجرة احد العوامل المهمة التي هَدَت أصحاب العقول الى الله، فلا يمكن ان يكون هذا النظام البديع من دون خالق، والايات القرانية التي تبين آثار الله تعتمد الى اثباته عن طريق برهان النظام البديع.

فاذا كانت ورقة من اوراق الاشجار دليلا على حكمة الله فهي دليل ايضا على اصل وجوده.

فالوجود مقدم على الصفات، والذي يدل على الصفات يدل على الوجود.

٦_ برهان محاسبة الاحتمالات:

هذا البرهان ابتكره علماء الغرب، ووضحه العالم المعروف (كريسي موريسون) صاحب كتاب (العلم يدعو للايمان).

ملخص البرهان:

لا شك ان ظهور الحياة بشكلها الحاضر على وجه الارض ليس الا نتيجة تظافر شرائط وتوفر علل وعوامل كثيرة بحيث لو فقد واحد منها لامتنع ظهور الحياة على الارض، ولاستحالت حياة الاحياء عليها،

فلو ان ظهور الحياة كان نتيجة انفجارات في المادة الاولى عن طريق التصادف لكان من الممكن ان تتحقق مليارات الصور والكيفيات، ويكون احتمال هذه الصورة واحدا من مليارات الصور، وحيث ان صورة واحدة فقط هي التي تحققت دون بقية الصور، ينطرح هذا السؤال:

كيف تحققت هذه الصورة الحاضرة دون بقية الصور بعد الانفجار.

اننا لانجد جوابا في هذا المجال الا ان نعزي الامر الى غير الصدفة. وبعبارة اخرى ان كثرة الشروط اللازمة لظهور الحياة على الكرة الارضية تكون بحيث ان احتمال اجتماع هذه الشرائط بمحض الصدفة مرة في بليون مرة، ولا يمكن لعاقل ان يفسر ظاهرة من الظواهر بمثل هذا الاحتمال غير العقلائي وغير المنطقي جدا.

٧ ـ برهان التوازن والضبط:

ان هذا البرهان هو فرع من برهان (النظم)، فيلاحظ النظم والضبط الذي يعم العالم في كل المخلوقات.

يلاحظ عند دراسة عالم الحيوان والنبات ان كل منهما مكمل للآخر، بحيث لو وجد الحيوان وحده لفنيت النباتات والعكس كذلك. فالنبات يتنفس الكربون فيما يعطي الاوكسجين، والحيوان يتنفس الاوكسجين بينما يعطي الكربون.

وبهذا المثال نلاحظ ان كل من هذه المخلوقات مكمل للاخر..

كل فرد ينجذب الى اللّه، ويميل اليه قلبيا وبصورة لا ارادية سواء في زمن معين، أو في كل الأزمان دون انقطاع.

٨_ الهداية الالهية في عالم الحيوان:

قال تعالى (رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى).

ان كل المخلوقات تعرف طريقة عيشها واستمرارية البقاء ولها من يهديها الى كيفية جلب رزقها، وادامة بقاءها.

هذه اهم الادلة المتعارفة التي يستدل بها لاثبات وجوده سبحانه.

كلمات قرآنية

ليلى كاظم سلمان

كلمات قرآنية تكتب باملاء واحد وتختلف في معانيها ومراداتها.

غرفة:

بضم الغين (إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ) البقرة: ٢٤٩

الغرف: رفع الشيئ وتناوله، يقال غرفت الماء. والغرفة ما يغترف من الماء او من السوائل.

الغرفة: بضم الغين ايضا (أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَاماً) الفرقان:٧٥، وهي المكان العالي من البناء وسميت منازل الجنة المعدة لاصحاب النعيم غرفا .

غُل:

الغل بضم الغين (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، آل عمران:١٦١.

الغُل معناه: الاخذ بخفاء والكلمة مأخوذة من أغل الجازر اي الجزار عندما يسلخ الجلد يأخذ بعض اللحم مع الجلد ثم يطوي الجلد مخفيا ما أخذه من اللحم واطلق شرعا على الخيانة في الغنائم. اي سرقتها. والغُل هو ما يقيد به وجمعها أغلال، وغُل فلان قُيد به قال تعالى خذوه فغلوه الحاقة: ٣٠، وقال سبحانه: (إِذِ الأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ) غافر: ٧١.

الغِل: بكسر الغين: (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ) الاعراف:٤٣

اي اخفاء الكراهية، او الحقد فالله سبحانه سينزع كل كراهية حدثت بين المؤمنين في حياتهم الدنيوية فيصبحون اخوة يجلسون سوية في محافل الاخرة ونعيمها.

الغَرور:

بفتح الغين: (يَآ أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّـكَ الْكَرِيم) الانفطار:٦.

الغرة غفلَة في يقظة والغرار غفلة مع غفوة واصل ذلك من الغر وهو الاثر الظاهر من الشيئ ومنه غرة الفرس، والغرور كل ما يغر الانسان من مال وشهوة وشيطان وقد فسر بالشيطان اذ هو اخبث الغارين.

الغرور: بضم الغين: (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَآ إِلا مَتَاعُ الْغُرُورِ). الحديد: ٢٠.

هي الدنيا التي تغر الانسان ببهارجها وزخارفها.

الفلك:

بضم الفاء (وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ) النحل: ١٤.

اراد بالفُلك هنا السفن التي تسير فوق سطح الماء. .

الفَلَك: (كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ). الانبياء:٣٣.

اراد هنا بالفلك الكون والمجال الذي تسير فيه الكواكب والنجوم.

حياة الشهداء

تلخيص: رضية حسين

(وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتلوا في سَبيلِ اللّه أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّـهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِه وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِن خَلْفِهِمْ اَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ، يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَة مِنَ اللَّه وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) آل عمران ١٦٩ ـ ١٧١.

الاية المباركة ترد على ما يحسبه المنافقون والكفار وما يتوهمونه ان الموت لا حياة بعده، و ان الانسان كالجماد سيفنى ويضمحل فلا بعث ولا نشور. ولا حساب، ولا ثواب، ولا عقاب.

الآيات الكريمة تبين حقيقة من الحقائق الواقعية وهي: ان هناك حياة بعد الموت، وان الانسان بروحه لا بجسده فحسب، فالروح هي التي تشقى أو تعذب، والمنافقون وغيرهم غفلوا عن هذه الحقيقة واقتصروا على المحسوس، وكان قصدهم من ذلك تثبيط المؤمنين وتخويفهم وصدّهم عن القتال في سبيل الله، فلمَ يقتل الانسان نفسه وفي سبيل من يضحى ويفقد حياته؟.

والمقصود من سبيل الله هو: كل طريق شُرع لاقامة الحق وازاحة الباطل وقمعه، سواء كان من الجهاد الأكبر أو الجهاد الأصغر، وتعلم الأحكام الشرعية، وتهذيب النفس بما يقره الشرع والدين، ويشمل مساعدة الناس، وقضاء حوائج المحتاجين تقربا الى الله تعالى.

والمراد بالموت هنا الموت الظاهري وسقوط الادراك لأجل مفارقة الحياة الدنيوية.

والحياة الواقعية هي تلك التي يحياها المقتول في سبيل الله حيث تتلقاه الملائكة وتسلم عليه وتخدمه.

فجاءت الآيات الشريفة توضح أمرا وجدانيا يذعن الانسان له بعد أدنى تفكر وروية. ولعل ذلك كله هو الوجه في تأكيد الحقيقة القرآنية وتكرارها في مواضع متعددة منه كما جاء في قوله تعالى:

(وَلا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّه أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَكِن لاَ تَشْعُرُونَ) فقد نفى عنهم الشعور لكثرة انسهم بالماديات، وغفلتهم عن الحقائق والمعنويات وبعد التفكير والاقتصار على الجانب المادي فقط، في هذه الحياة تنكشف الحقيقة بوضوح.

ان التسليم والقبول بهذه الحقيقة له فوائد عديدة منها: الاعتقاد بوجوب بقاء



الروح. وانها لا تموت بل تنتقل الى عالم اخر، ثم زوال جميع الهموم والمصاعب التي لاحقت الانسان في حياته، وتدعو الى المقاومة والاستبسال، وتحمّل المكاره في هذه الحياة، لانها في سبيل الله الذي سوف يحييها حياة طيبة، ويعطيها أجرها الذي تستحق، كما ان حقيقة بقاء الروح تدعو الانسان الى السعي واعداد النفس لحياة اُخرى لا تقاس من حيث جمالها بهذه الحياة الفانية، ومن ثم تجعل الانسان أكثر طمأنينة وانشراحا، ان هؤلاء الذين قتلوا في طريق الحق وجهاد العدو هم احياء يرزقون، لقد بدأوا حياة جديدة سعيدة اخرى في عالم رحب يتنعمون بأنواع ما أعد الله للمحسنين من الرزق الكريم، والأجر الجزيل، وهم فرحون بما أعطاهم الله من الفضل علاوة على ما رزقهم من الطيبات.

اذن هم في حياة دائمة سعيدة غير منغصة.

وبعد ذلك يبين سبحانه مزيدا لبيان تلك الحياة فانهم في تنعمهم في فضل الله واحسانه يفرحون بأخبار خيار المؤمنين الباقين في الحياة الدنيا، ويستبشرون بسعادتهم وصلاحهم في الاخرة، وقد عبر سبحانه بكلمة من خلفهم اي انهم على طريقة الشهداء يقتفون أثرهم. وهؤلاء الشهداء يقولون لمن خلفهم لاخوف من المتوقع ولا هم يحزنون من الواقع، وهو بشارة متيقنة من الشهداء الذين عاينوا العاقبة الحسنة نتيجة التضحيات والأعمال الصالحة.

يستبشرون: اي يعطون الخبر السار، والنعمة هي: الأجر الجزيل من الله حيث خصهم بالفضل والكرامة زيادة على ما أعطاهم من الجزاء الوافر، ثم يؤكد لهم أن الله لا يضيع أجر أحد من المحسنين، وأجر كثير خصهم سبحانه به، كما أعطاهم الكرامة زيادة على تلك النعم.

ان هناك حياة بعد الموت، وان الانسان بروحه لا بجسده فحسب، فالروح هي التي تشقى أو تعذب.

وقال العلامة السبزواري: ان هذه الآيات من أجَلّ الآيات التي وردت في اثبات الحياة بعد الموت، واثبات عالم البرزخ، وتنعم أرواح الشهداء، وابطال مزاعم الكفار والمنافقين في هذا المجال، وهي في غاية الفصاحة والبلاغة باسلوب جذاب لطيف في منتهى الجمال والروعة، وقد ذكر فيها سبحانه من الدقائق والرموز التي لا يمكن ان تدركها عقول سائر الناس الا بواسطة الوحي المبين.

ملخص عن تفسير مواهب الرحمن

من فكر الرمز الشهيد الصدر (قدس سره)

رسالتنا وواقع الامة الاسلامية

(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ...) آل عمران.١١٠.

للأمة المسلمة ملامح تفردت بها من بين سائر الامم التي صنعت تاريخ كوكبنا هذا.

فهي امة لاتقوم على وحدة العنصر والدم لأنها تحتضن كل العناصر والسلالات.

ولاتقوم على وحدة الموقع الجغرافي لأفرادها فقد كان افرادها ولايزالون من جميع الاوطان. ولاتقوم على وحدة اللغة فقد ضمت صنوفا من الناس ذوي لغات شتى.

انها لاتستمد مقومات وجودها من اكثر ما تواضع الناس على ادخاله في معنى الامة، واعتباره مقوماً لها، وركنا اصيلا فيها وانما على اصل واحد كبير هو وحدة العقيدة ووحدة الايمان، وحدة العقيدة الشاملة الجامعة لما عظم وهان من شؤون الانسان في الدنيا والاخرة جميعا، ووحدة الايمان بهذه العقيدة، الايمان الذي يقرب بين البعيد البعيد حتى لكأنهما إخوان، لأن وحدة الوسائل والغايات، ووحدة المطامح والآمال، ووحدة السلوك هي التي آخت بين القلب والقلب، وواشجت بين الروح والروح.

وهذا ما جعلها امة فريدة في التاريخ، فهي امة (أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) فلم تكن (في) الناس ككثير من الامم همها ان تصون ذاتها من الاخطار وان تكسب لنفسها الرخاء والدعة والامن وان حاق بالعالم الدمار.

ولم تكن امة اخرجت (على الناس) بلاءاً وسوط عذاب تهلك الحرث والنسل ولا تؤمن الا بشريعة الغاب وانما هي امة (أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) رحمة وبشير خلاص وعامل ازدهار للبشرية جمعاء.ومن هنا كانت خير امة اخرجت للناس وستكون خير امة اخرجت للناس ما اخذت نفسها بالسير وفق الاسلام،

> **اما مسلمو اليوم فإن الدعوات الضالة المضلة قد استعبدت عقولهم وأرواحهم وصرفتهم عن الاسلام الى نهج في الحياة لايلتقي مع الاسلام على صعيد**

والعقيدة التي صاغت وجودها بعد أن لم يكن لها وجود.

اذن فكونها خير امة نابع من رسالتها الى سائر الامم رسالتها التي هي مصدر عظمتها وشقائها.

مصدر عظمتها حين تضطلع بمهمتها الكبرى فتعمل _ وفق احكام الله _ لأداء هذه الرسالة ومصدر شقائها حين تنحرف وتزيغ وتمزقها الاهواء فتقعد عن القيام بدورها وبذلك تفقد مبرر وجودها الوحيد.

وفي عالمنا اليوم امم كثيرة تدعي ان لها رسالة ولكن شتان بين رسالة ورسالة.

كان الانسان الاوروبي في عصر الاستعمار يدعي انه إنسان ذو رسالة هي (عبء الرجل الابيض) وقد مارس الانسان الاوروبي رسالته فاسترق وجوّع وسدّ منافذ العلم والحضارة عمن تسلط عليهم من الناس، خلق عالما يئن من الجور والطغيان والعذاب عالما تمزقه البغضاء والحروب وأخطار الحروب.

اما رسالة الامة المسلمة فهي نموذج أخر من الرسالات نموذج فذ لم يقدّر لأمة من امم الارض ان تضطلع بمثله ذلك لان رسالة الامة المسلمة الى العالم هي رسالة وهي في كلمات:(**رسالة الحرية والعلم والحضارة والرخاء الى كل انسان**).

وقد حمل المسلمون الاولون رسالة الاسلام هذه الى عالم الامس الذي انحلت فيه القيم وضمرت، واستبدت فيه الغرائز بالناس وعملت عملها الخطير في تقويض الاجتماع الانساني فأحالته الى معترك تناحري فظيع، فحققوا _ في حدود ما استطاعوا_ رسالة الاسلام وقدموا نموذجاً للانسان جديداً متكامل الشخصية، مفعماً بالامل النير الخير، ماضيا في السبيل الذي يحقق له السمو والنبل! وقدموا نموذجا للمجتمع رائعا **(مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)**.(الحديث)

و الاسلام مدعو لأن يؤدي رسالته



العظمى في عالم اليوم فالاسلام وحده هو الكفيل باخراج الانسان المعاصر من أزمته التي تؤدي به الى الدمار، وهو الكفيل بصياغته من جديد، واحلال التوازن في كيانه الذي مزقته الدعوات والفلسفات المجافية لفطرة الله، المعاندة لكلمة الله، وهو الكفيل بتحريره من جميع عبودياته: الفكرية والاجتماعية والمادية.

ولكن المسلمين لا يستطيعون ان يؤدوا رسالة الاسلام الى عالم اليوم كما أدوا الى عالم الأمس فصنعوا المعجزات.

لأن القائم بأداء رسالة يجب ان يحياها، وقد حمل المسلمون الاولون رسالة الاسلام وأدوها ما أسعفتهم قواهم وكانوا جديرين بحملها وأدائها لأنهم كانوا يحيون الاسلام أفراداً وجماعات، وكان كل فرد منهم اسلاماً حياً يسعى.

اما مسلمو اليوم فإن الدعوات الضالة المضلة قد استعبدت عقولهم وأرواحهم وصرفتهم عن الاسلام الى نهج في الحياة لايلتقي مع الاسلام على صعيد، وتحول الاسلام في أنفسهم الى شعور فردي مقطوع الصلة بالحياة، لايبنيها، ولايقوّم ما اعوج منها، وهم وهذا حالهم غير جديرين بحمل الاسلام الى الانسانية الضالة المعذبة، وان عليهم لكي يكونوا خير امة اخرجت للناس حقاً، ان يحققوا رسالة الاسلام في انفسهم، في واقع حياتهم وسلوكهم، وحينئذٍ يقوون على حمل الرسالة وأدائها. وحينئذٍ يكونون خير امة اخرجت للناس يأمرونً بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله ويحققون رسالة الاسلام.

و رسالتنا:

هي ان ندعوا المسلمين الى الله مولاهم الحق، ونفتح اعينهم على واقعهم السيئ وأسباب ترديه، ونرسم لهم سبيل النهوض من كبوتهم بشرح مبادئ الاسلام لهم، ورائدنا في كل ذلك قوله تعالى: **(وَلْتَكُن منكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)**. (آل عمران ١٠٤).



كيف نتعامل مع القرآن

زهراء القزاز

كيف نتعامل مع كتاب ربنا. ماهو موقفنا منه؟

هل القرآن الكريم ذو أهمية بالنسبة لنا ولا يمكننا التخلف عنه؟.

هل نتعبره منهاجنا وقانوننا الذي يجب علينا العمل به؟.

هل نبادر الى العمل بالحكم الشرعي الذي تطرحه الآيات القرآنية؟

هل نذعن للذي يقرأ علينا آية تحذرنا من مصير مظلم ونقرّ بالحقيقة، ام اننا نهزأ من قارئها ونستخف به؟

ما هو شعورنا ونحن نقرأ هذه الاية **(وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْءَانَ مَهْجُوراً)**؟ وما هو شعورنا ونحن نقرأ هذه الاية **(وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُدَّكِرٍ)؟** هل نوبخ انفسنا لذلك، هل نقدر مدى الظلم الذي وقعنا فيه من جراء تركنا لهذا الكتاب المقدس؟

ماذا لو جعلناه الفاصل لنا في كل قضايانا؟

كم صفحة نقرأ في اليوم والليلة؟.

هل نتدبر آياته عند قراءته؟.

كم مرة أنبنا أنفسنا لعدم تلاوته وقد مضى اسبوع، أو شهر ولم نقرأ ولا صفحة واحدة منه؟.

هل يمكن أن لا ندع شهرا يمر من دون ختمه مرة واحدة؟.

لماذا لا نجعله أجمل القصص التي نقرأها؟ ام اننا نخاف من آيات الوعيد، وصرخات المعذبين؟

هل نأنس بتلاوة آيات النعيم ووصف الجنة وقصورها وانهارها واطعمتها ونشتاق اليها؟

هل ننشرح ونحن نقرأ آيات المغفرة والرحمة والصفح وتبديل السيئات بالحسنات؟.

هل ادركنا معنى قوله تعالى تعالى: **(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ)** وقوله **(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلْنَّاسِ ...)** وسعينا لان نكون من الشاهدين، و من خير الناس؟ هل عرفنا قيمة تسميتنا بشهداء الامم؟.

هل تدبرنا قوله تعالى وهو يبين لنا السبب في أفضليتنا وهو: اننا امة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ وهل نبادر الى هذين الامرين الشريفين ونعمل بهما؟

هل ندرك قدر نبينا محمد وعظمته ونحن نقرأ قوله تعالى **(وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)**؟

هل تستوقفنا اياته العلمية المذهلة التي أسلم من خلالها الكثير من العلماء والمخترعين الغربيين، واعتبروا القرآن المعجزة الالهية التي انزلت لكل زمان؟.

هل نبادر الى جلسات تفسير القرآن بشوق ولهفة، أم ان ذهابنا الى هناك لغرض التسلية وتمضية الوقت؟.

لماذا نتعامل مع القرآن فقط عند أوقات الشدة بحيث لو سمعنا القرآن تبادر الى أذهاننا ذكر الموت والعزاء على روح ميت؟.

على أقل تقدير أقول لنتذكر القرآن كما نتذكر الهاتف الجوال عند خروجنا من المنزل.

القسم الرابع

رائدة الاعلام والبطولة في الثورة الحسينية

تقى الموسوي

وحين تلاحظ العقيلة ما يجري وتسمع صدور الحكم الجائر الاخرق على ابن اخيها وبقية الله في الارض بعد ابيه فتنتفض صائحة وتعتنق ابن اخيها ووصي ابيه وتصيح بالطاغية:

_(حسبك يا ابن زياد من دمائنا ما سفكت وهل أبقيت لنا أحدا غير هذا فان أردت قتله فاقتلني معه).

لقد جادت بروحها دونه لتحفظ بقية العترة وضياء هذه الامة، فصانت هذا الدم الغالي، وحافظت على وصي هذه الامة ونور الله في هذه الارض.

ويسير حادي الضيم بعيالات الرسول الى حيث ابن معاوية الخبث والعدوان، هناك في الشام في تلك البلدة النائية عن كربلاء والتي لاتعلم من أمر هذا السبي شيئا فأوهم سادة الضلال الناس بان هذا الحادي هو لخارجي ظهر عليهم فنصر الله يزيد وقتل من همّ بالخروج عن طاعة الامير، لقد أسدل يزيد نقابا من التستر على وجه الحقيقة الناصعة، ولقد كان للضباب هذا أن يزول لأول شعاع يصل اليه من عين الشمس، وان يتبدد لأول اشراقة منها، ويمر الركب الحزين يسير الهوينا والناس من حوله ما بين مسرور لحاله، أو موجع لأمره لليقين من بطلان خاذليه أو سجية الرحمة.

ويضم العقيلة مجلس يزيد، ويضع رأس ابن الزهراء بين يديه ويروح ينكث ثناياه بمخصرته ويتيه في غمار نشوته يطرق ابواب الغرور ويخوض بحار الهذيان في سكرته وتمر امام عينيه مشاهد امسه الخاسر المهزوم فتأخذه مطايا خطاياه وزوامل اثامه تسرح به في مرابع الظفر، ويحلق بعيدا عن هذا المجلس المكتظ بالناس وينسى انه في محنة طاغية تكاد تخنقه، وان عليه ان يتيقظ وان يتصرف بحكمة، وان لا يتخبط في هذه الحماقة البادية فيستر الموكب الالهي عن اعين الناس والنظارة، وان يكبت الصيحة قبل انطلاقها، الا ان ابن التربية الصليبية ومعاوية الخبث يعانق اشباح ضحاياه المسفوكة بيد ابي صاحب هذا الرأس ويقولها منتشيا جذلان لا يأبه بما بعدها:

ليت اشياخي ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الاسل
لاهلــوا واستهــلوا فرحــا
ثـم قالــوا يــا يزيد لا تشل
لست من خندف ان لم انتقم
من بني احمد ماكان فعل
لعبت هاشم بالمــلك فــلا
خبــر جــاء ولا وحي نزل

وهكذا أصحر بما في نفسه من الكفر والجحود، وبدا واضحا في عقيدته فلا البرقع الموهوم الذي غطى به جحوده ونكرانه، فاعلن عن كفره ومروقه، وامام الناس الذين يقيمون

الصلاة وينادون فيها بشهادة التوحيد والنبوة.

وان القلب ليتمزق اربا، وان العين لتفيض دما، وان العقل ليقف حائرا . أوهكذا تكون وديعة رسول الله، يفعل بها الجاحدون كما يشتهون، ويظهرونها حيث يتنعمون، وان في الناس من كان قد سمع صوت رسول الله، وتلاوة قرآنه، مالذي يحدث؟ ماذا ترى العين، وماذا تسمع الاذان؟ هل جاءهم امر مريج فغدوا حيارى لايرون طريقهم يتخبطون تخبط العشواء؟.

ماذا كان من امر زينب التي جيئ بها اسيرة وهي ابنة من محا الكفر، وأباد الجحود، ومزق براقع الجاهلية، ورفع راية الاسلام عاليا، ايمكن ان يكون هذا؟ اتقف بنات رسول الله حيارى حاسرات مهتوكات ورؤوس ابنائه على الرماح ولا زال في الامة من يقول في اذانها اشهد ان محمدا رسول الله؟ فاين هو مقام صاحب الرسالة في نفوس هؤلاء؟ ومتى عادوا مهزومين يسحفون على الاعقاب يعبدون العجل؟.

ليس هناك سوى زينب البسالة من يقف صائحا مستنكرا ليرد حجر المساءة من حيث أُطلق.

ايمكن ان تقف زينب متفرجة، صامتة تسمع حريم الاسلام ينتهك، وترى الخليفة عيانا جهارا يعلن عن كفره والحاده، اذ يهتف باشياخه الكفرة ظانا انه يناديهم، ويقر عيونهم بهذا الانتقام من سيد الرسل، ايمكن ان تسكت زينب التي تربت على حب الله والشريعة خائفة لا تجيب ولا تعترض وهي تسمع ابواق يزيد تدق فرحا لانتصاره المزعوم؟.

قامت وهي اشد جرأة، واعظم استبسالا، وقالت تخاطبه وهو يتيه في سكره.

(امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وامائك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن، وابديت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد، ويستشرفهن اهل المناهل والمناقل، ويتصفح وجوههن القريب والبعيد، والدني والشريف، ليس معهن من رجالهن ولي، ولا من حماتهن حمي.

ويؤلمها وهي البطلة الشامخة ان يضمها ويزيد مجلس فيراها فيه مجالا للاذلال ويسمع منها صيحة التفجع والتقريع، ونداء المهزوم بادئ النظر وهو في عينها لا يعدل شسع نعله فتقول:

(ولئن جرت عليّ الدواهي مخاطبتك اني لاستصغر قدرك، واستعظم تقريعك، واستكثر توبيخك، لكن العيون عبرى، والصدور حرى).

وهكذا جعلت يزيد يقف مبهورا حاسرا منكوسا مخذولا وهو يسمع تقريعا ليس له مثيل من هذه الاسيرة بين يديه، يعبر حاله عما قالته له:

(ولتودن انك شللت وبكمت ولم تقل قلت ماقلت).

هذه صرخات زينب التي ما زالت تشرق بها صفحات الفداء، وترددها ارجاء العلياء، ايقظت بها من طوته سكرة الكرى في ظلال التمويه والاغواء، فكانت صوله اطاحت بملك بني امية الاثيم.

فبهذا القلب العظيم لهذه الانثى الرهيفة وبهذه النعومة، كان نضال سليلة الطيبين، ورضيعة الوحي والرسالة، وكيف لا يكون ذلك وهي ابنة الزهراء وسليلة الاباء.



في هذا البحث المختصر نتعرف على عظمة شخصية (بنت الهدى)، وحكمتها النافذة، وبصيرتها النيرة، وعقلها الشامخ، وما اعطاها اللّه من ملكات وخصائص نالتها منه سبحانه بارادتها ان تكون بنت الهدى المنتصرة على طريق اللّه.

كيف انتصرت بنت الهدى؟

كان اهم دوافع الشهيدة في مسارها العظيم هو اعتقادها الراسخ بجلالة الحقوق الثلاثة. حق الله، وحق الشريعة وحق الامة. حق الله الذي يتمثل بطاعتة والانقياد له، وتقواه حق تقاته، وحمل الأمانة الثقيلة، وعبادة الله باداء هذا التكليف الجسيم، وقد تفرع عن حق الله في وعي بنت الهدى لزوم أخذه من منابعه الصافية بالبحث والدرس على يد ذويها الابرار، وعلى رأسهم اخوها رائد الوعي الاسلامي، وقد فهمت ان شريعتها هي عقيدة ورسالته، وجهاد، وثورة، وان معرفة المنهج

على هذا النحو تستدعي منها بالتلازم حقيقة العمل الصادق، والسعي الدؤوب الى اداء حق تلك المعرفة أتم الاداء، وفي أعلى مراتبه تكمن قضية الاجتهاد في القيام بحق الامة في فهم الشريعة، وتثبيت دعائم وجودها في العقول والقلوب من خلال التبليغ، والتوعية، والسلوك الرفيع الذي يجسد القدوة الحسنة التي تؤثر أثرها في جذب الآخرين الى رحاب العقيدة.

وامتلأ وعي الشهيدة بنت الهدى بالاحساس بالفراغ القيادة النسوي الموجود في الساحة والاعتقاد الجازم بالمسوؤلية الشرعية بملئه بشخصها وبالطاقات الايمانية النسوية التي تنشؤها بفكرها وجهودها الرسالية الحثيثة، وتجعلها في واجهة التصدي للتيارات المنحرفة.

لقد نذرت الشهيدة نفسها للاسلام، وغرفت عن الدنيا عزوفا مطلقا، مضحية لرسالتها بوجودها الشخصي، وراحتها ومستلزمات حياتها، حيث صممت على ان تكون مثل مريم المنذورة لله، الخالصة لوجهه، المتمحضة لربها ورسالتها.

وكان لدى الشهيدة الخالدة ادراك حقيقي لفلسفة التأسي بجدها الرسول المصطفى وآله الكرام، وقد جعلت من الزهراء البتول وابنتها العقيلة زينب عليهما السلام مثالها الحي النابض بالوعي والنشاط والفداء، ونموذجها الفذ الذي صار منارها الوضاء في مسيرها العملاق على طريق ذات الشوكة.

كانت رضوان الله عليها تمتلك البصيرة الواضحة بالواقع وبالاساليب التي تتطلبها حكمة العمل في ذلك الواقع المليء بالمشاكل، ومصائب، والتعقيدات، والظروف القاسية، والموانع الشائكة، شأنها شأن اي عامل عاقل لبيب يخطط للوصول الى مبتغاه التغييري الخطير. وقد تطلبت حكمتها البالغة ان تسلك المنحى الأدبي لاسيما القصة لتبدع فيها قصصها الرائعة التي عالجت كارثة الضياع المدروس الذي سيطرت متاهاته على الوسط النسائي بالاساليب الذكية من دعاته وحماته. وكان من أهم بوادر بصيرتها الرسالية سعيها الحثيث نحو الارتباط بالطليعة المثقفة في المجتمع من الجامعيات وغيرها، ورتبت برامج رشيدة للاقتراب منهن، والارتباط بهن، وجذبهن بالتدريج الى رحاب الشريعة ليصبحن بعد حين أمل الاسلام، وحاملات المشعل التوعوي في الاوساط النسائية.

لقد كانت تمتلك جاذبية فائقة تستحوذ بها على محاورتها وجليستها، ولا مبرر لهذه الالهية التي يعز بها عباده العاملين الا لطفه سبحانه (والقيت عليك محبة مني).

وكان لديها رضوان الله عليها قابلية التحمل للاذى والتعب والارهاق، فهي لاتكل، ولاتمل، ولا تعتذر عن عمل الخير بسبب مرض او ألم او نصب.

وكانت الشجاعة والجرأة من مميزاتها العجيبة، فرغم ان طريقها محفوف بالمخاطر، وحركاتها مرصودة من قبل طغاة العراق، ويصل الى سمعها الوعيد والتهديد ونذر الشؤم، وتاتيها اخبار الممارسات الاجرامية التي تفوق الخيال في حق العاملين والعاملات في سجون الجلادين، رغمٍ كل هذا كانت لاتزداد الا صلابة وعناداً واقداماً، كأنّ الوعيد محدّ تسن به صارمٍ العزيمة في نفسها لتعود اعلى مضاءاً. وابعد غوراً في الاستبسال، وناهيك بموقفها حين واجهت الجلاوزة بفظاعات التقريع والتشفي الذي يفوق

البصق في وجوههم، وتمريغ انوفهم في التراب، وموقفها يوم خرجت على اعين الاشهاد في وسط املأ في النجف تستنهض الأمة لنصرة قائدها الذي تعرض للأعتقال لتكون هي الصاعق الذي فجر الانتفاضة الرجبية. وهلم العجب في موقفها حين جاءتها زمرة البغي لتقودها الى بغداد خلف اخيها بعد اعتقاله الذي استشهد فيه، فقد خرجت اليها كاصلب ما تكون، غير هيابة، ولامتخاذلة، ولا مولولة، كما هو شأن بنات جنسها في امثال هذه الخطوب الجائحة والنوازل القاصمة.

وحسْب المرء هذه المصاديق دليلاً قاطعاً على حقيقة البطولة الايمانية التي تحلت بها تلك العاملة الاستثنائية في تاريخ الحركة الاسلامية في العراق.

كانت الرصانة الكافية، ومتانة الشخصية، والوقار المهيب من صفاتها المؤثرة ايجاباً في حركتها، وكانت موزونة الخطى، مدروسة الحركات والكلمات، تسوسها حكمة فريدة في القول والعمل، تتعامل بها بسياسة المؤمن، الكيّس، وكانت هذه المحامد من موجبات نجاحها، واسباب فلاحها.

كانت البشاشة الساحرة من روائع خصالها المحيرة، فالبسمة وطلاقة الوجه لاتفارقان محيّاها مع تلميذاتها وزائراتها **(وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ..)** وكانتا اجدى المفاتيح التي تفتح بها القلوب.

ان ما امتلكته الشهيدة السامية من صفة التواضع التي زينتها بأروع الزينة، ورفعتها الى اسمى مقام، قد فتحت لها ابواب النفوس على مصراعيها، لترحب بمقدمها الى مكانة الاكرام والاحترام.

تواضعت للجميع فأحبوها حباً جماً. ولم يصرفها مجدها، ولا عزها، ولامستواها الرفيع من المنزلة، ولاحَسَبها، ولا ما بلغته من الشاؤ والكرامة - نحو اي لون من الوان التعالي، او الاحساس بالانا، او الشعور بالامتياز، او الرغبة في افهام الاخريات انها شيء يفوقهن وانهن اشياء دونها...

وكان من سجاياها التي حببتها كثيراً للنفوس التي التقتها واستمعت لها، وانست بها - لغتها العذبة فى الحوار، ومنطقها الادبي الشائق، وكلماتها المعسولة، والفاظها المهذبة، واستخدامها لغة العصر.

بنت الهدى كانت شاعرة فقد كانت تدرك بقلبها المرهف النافذ سبل النفوذ الى الوجدان من خلال التعابير التي تجسد الاحاسيس والكلمات التي ترسم صورة النفس، والحركات والسكنات التي تمثل مرآة الباطن الطهور الذي تختزن فيه بنت الهدى لجليسها كل الحب والحرص ورجاء الخير في اعلى الدرجات، وكانت لهفة الكسب الى صف الله، والجذب الى رحابه تجيش في احنائها، وتسيطر على كل مشاعرها وتوجهاتها، وتجعلها على نهج جدها الرسول الدوّار بطبه الذي لايستنكف ان يقصد كل مريض، ويسعى في شفاء كل سقيم مهما كان داؤه، ويكون اسعد ايامه ذلك اليوم الذي يرى فيه انه قد رفع الى رحاب الله انساناً جديداً، ولا مغنم له من ذلك الا رضاه سبحانه، وهو منتهى مأموله ومشتهاه... ومن اروع ما جذب النفوس الى بنت الهدى هو انها كانت عالمة عاملة، واعظة متعظة، آمرة مؤتمرة، ناهية منتهية.

فكانت عملاً يسبق المقال، وفعلاً قبل الدعوة الى الفعال، والتزاماً يدعو بخير ألسنة الدعاية الى الهدى.

من هنا كان لسانها الهادي نافذاً الى القلوب،

ساري العطر الى المشام، وكان قولها مؤثراً في النفوس تأثير ارقى المشاعر في أرق الافئدة...

كان لديها القدرة الكافية على احتمال مرّ الصبر في المداراة، ومقاساة طبائع الناس، واعطاء كل موقف وكل شخص حقه من لون التعامل والكلام واسلوب الحوار.

ومن المعلوم ان قواصدها ومن تقصدهن صنوف شتى: فيهن الغليظة الجافية، والرقيقة المنسابة، والفطنة الحاذقة، والحمقاء العابدة، والمتدينة الواعية، وفيهن الشيخة الكبيرة، والصبية اليافعة، وفيهن المتعنتة المتزمتة، والمنفتحة المتفهمة الرشيدة، وفيهن ابنة المرجع وابنه البقال، وابنه التاجر، وفيهن الامية الجاهلة، والمثقفة من اعلى المستويات، وفيهن المشبوهة المدفوعة والمتطفلة، وفيهن المتباهية المتأنقة التي تجسد معرضاً متنقلاً للازياء والزينة، ولاتعرف حتى في مجلس بنت الهدى غير الحديث عن اخر الموضات، وفيهن المعدمة التي حرمت من كل مظاهر الدنيا واوصافها.

كانت بنت الهدى تلتقي وتمارس دورها الرسالي في كل تلك الاصناف المختلفة، فما ظنك بما يحتاج اليه هذا الامر الكبير من الصبر، والمداراة، ومرارة المعاناة في تحمل الهفوة، وعنت السؤال، وسوء المقال، ولجاجة الحوار، وبساطة الفهم، واميّة الاستفهام، وغش الدخيلة، وخبث الطوية، وتفاهة المطالب، وسخافة الطرح، وخرق روحية المجلس بالامور الباهتة، والرغبة من اغلب الحاضرات الاّ تؤْثر بنت الهدى واحدة منهن على سواها بعينها ووجهها، فوجهها الى الجميع، وعينها اليهن على السواء.

وما ظنك بما تتطلب تلك النفوس المتباينة، والتوجهات المختلفة، من الحيطة، والحذر، والحكمة، ودقة التدبير ووقار التصرف، ورزانة الموقف، والانسجام، وسعة الصدر، وحسن الاختيار في اسلوب التعامل، وروح التفهم، والاستيعاب، ووضع كل حركة وقول حيث ينبغي، وبذل الجهد المضني في ارضاء الجميع قدر الامكان، والخروج بالسلامة من الاساءة اليهم.



اما صدق النية والتوكل على اللّه سبحانه لدى رائدة الجهاد النسوي في العراق، انهما كانا من أروع سجاياها القلبية المجسدة في واقعها السلوكي الفريد

اما صدق النية والتوكل على الله سبحانه لدى رائدة الجهاد النسوي في العراق فان من البديهة القول انهما كانا من أروع سجاياها القلبية المجسدة في واقعها السلوكي الفريد، وهي ببركة هاتين الخصلتين استطاعت ان تحقق ألقها ومجدها في ظلال المسوؤلية المقدسة، فتكون رمزا من رموز الاسلام، وان تحظي بخلودها الباهر في رضوان الله وكرامته، مزينة بارفع وسام يتكرم به رب العالمين على عباده المقربين وهو وسام الشهادة على ايدي الجلادين من شرار الخلق، ويستنسخ تاريخ المقدسات بعزم تأسيها وشموخ جهادها- ملحمة البتول بضعة الرسول في طهرها ودورها وقبرها المجهول.

لقاءات صحفية نادرة

اللقاء مع الشـــيطان

تُقى الموسوي

الصحفي: اريد ان أوضح لقارئي الكريم علة لقائي بهذا المخلوق الخبيث، واللقاء به كما تعلمون متوفر، فهو حاضر في كل المجالس والندوات بل يسري في دماء البشر، ويدب في عروق بعضهم ويتخذ في بعض الأحيان صدور هذا البعض دورا له، فيبيض ويفرخ فيها، والعياذ بالله منه ومن أعوانه وأتباعه.

لاداعي للاستغراب أعزائي فالرياحين طلبت مني ذلك لأنها متهمة بالتواطئ معه ضد الرجل، وهي حليفته في مهمته الاولى مع آدم اذ تسببت بشقائه وخروجه من الجنة الى ساحة الاختبار والبلاء.

وها نحن نجري اللقاء معه ونستوضحه عن بعض الامور التي قد يكون هو عونا لنا على كشفها، والاجابة عنها:

الصحفي: هل لنا ان نجري معك حوارا؟

ابليس: ارحب بكم أشد الترحيب فأنتم ضالتي، وهدفي ومبتغاي يا بني الانسان.

الصحفي: لقد جئنا لنطرح عليك بعض الاسئلة.

ابليس: لا بأس على الرحب والسعة. فانا حاضر لكل سؤال.

الصحفي: ان هناك الكثير من لا يصدق كلامك لعلمهم انك رأس الشرور والخيانة والكذب فان مهمتك هي إضلال الناس، وجذبهم الى ساحتك واتباعك. فان لديك الجنود والأعوان، ولديك المكر والخداع. وهم لا يثقون بكلامك فهل يمكن ان تصدقنا القول في هذه المرة.؟

ابليس في هذه المرة لا اكذبكم.

الصحفي: ولكن ما هو الدليل على انك لا تكذب عليّ هذه المرة.

ابليس: سوف احدثكم كما وصفني ربي وكما قصّ عليكم قصتي وما اخبركم به نبيكم هل هذا يكفي؟.

الصحفي: لقد انصفتنا هذه المرة.

ابليس: (يغط في الضحك) لقد نقل لكم ربي انني سوف اقول الحقيقة عند انقضاء الامر وقيام يوم الدين وأتكلم بالصدق وارمي بالطامة على رؤوسكم فاتهمكم باتباعي، وسماع كلامي وتصديقي، وهذا مانقله ربي عني: (وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلاَ تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّآ أَنَاْ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) و قد قلت للمتحاربين بعد ما انهزموا: (..انّي بَرِيءٌ منكُمْ إِنِّي أَرَى مَالا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللّهَ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ).

الصحفي: صدقت هذا ماجاء في القرآن بصدد الحديث عن يوم القيامة وشخوص الناس الى الحساب، وتبرأك عندها من الذين اجلبت عليهم، واغويتهم، فما انت بمنقذهم ولا هم يمدون لك يد العون، وقد تبرأ المتبوع من التابع. وفي نكوصك يوم بدر عن نصرتهم وقد حبذت لهم القتال وشوقتم اليه لكنهم عندما انهزموا انهزمت وقلت لهم اني برئ منكم اني اخاف الله ووصفت عذابه بانه شديد و اليم.

ابليس: ارأيت كيف اني لا اكذب عليك هذه المرة.

الصحفي: والان حدثنا عن نسبك واسمك و سبب مصيبتك ومصيبتنا وسبب العداء الذي نشب بيننا وبينك.

ابليس: اسمي في القرآن ابليس أو الشيطان، وفي الروايات الحارث أو عزازيل.

الصحفي: هل تعرف لم سميت بهذين الاسمين؟

ابليس: ان معنى ابليس يا سيدي هو من أبلس من رحمة الله فطرد ولعن، والشيطان من مادة شطن ويعطي معنى الابعاد والحرق. ان هذين الاسمين اللذين ذكرتهما قبيحان، وقد ذكر اسمي ابليس في القرآن ١١ مرة والشيطان ٦٨ مرة.

الصحفي: وتعرف هذا ايضا.

ابليس: نعم انا اعلمه بعض الاحيان الناس، وافسر لهم بعض الايات على طريقتي وهواي فيصدقون. وحتى اقضي لهم ببعض الامور التي يختلفون فيها واتي لهم بالدليل من القرآن على طريقتي الماكرة، واعطيهم الحكم الشرعي.

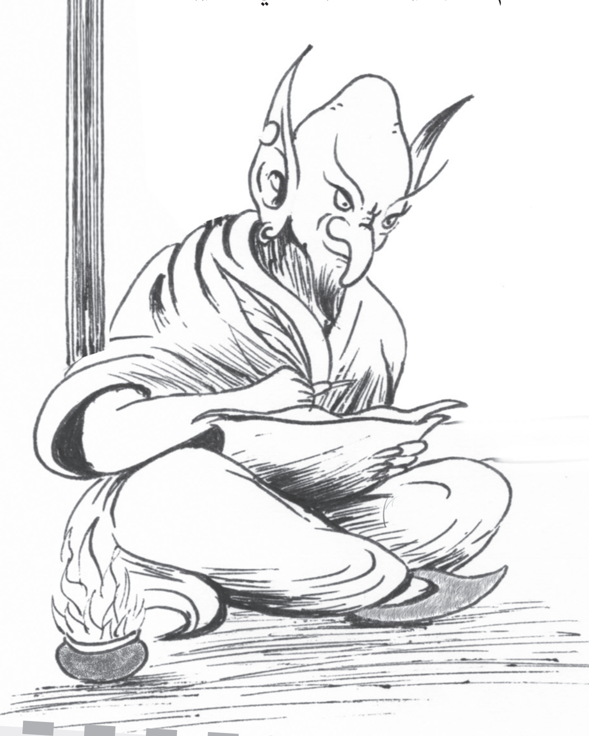
الصحفي: صدقت فانت تفتي في بعض الاحيان لمقلديك، والان حدثني عن اصلك وخلقتك؟

ابليس: انا مخلوق من نار ولست من الملائكة. فقد جاء في (إِلاَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ..) مريم.

الصحفي: حدثنا عن قصتك مع آدم ابو البشر.

يتحسر الشيطان ويقول: انها بداية الفاجعة التي جعلتني مذموما مخذولا مدحورا، وبداية مصيبتي ومصيبتكم انتم ابناء آدم.

الصحفي: المصيبة التي تقصدها لا تهم المؤمنين منا، بل هي مصيبة من





يتبعك ، ويصدق ادعاءاتك، فالمؤمن منا في حرز منك ومن وسوستك، فقد يسلم بعض اتباعك على ايدينا ويتنازل عن مبادئه التي اخترعها.

ابليس: اليك قصتي: لقد كنت أعبد الله مع الملائكة ستة آلاف سنة، ولدي شاهد على ما اقول فهذا إمامكم علي يصفني ويقول: (**فاعتبروا بما كان من فعل ابليس اذا احبط عمله الطويل وجهده الجهيد وكان قد عبد الله ستة الاف سنة، لا يدري أمن سني الدنيا أم من سني الآخرة، عن كبر ساعة واحدة...**) بهذه الطريقة أراد ربنا امتحان ايماننا ومدى خضوعنا له فخلق آدم وعلمه الأسماء ونفخ فيه من روحه وقال اذا تم النفخ فقعوا لهذا المخلوق سجدا، عندها سجدت الملائكة الا انني حسدت هذا المخلوق الذي أسْجد الله ملائكته الكرام له، واعترضت على ربي بالامر بالسجود وقلت بوقاحة: (**ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً**)، وقلت مفتخرا بنسبي ونسيت ان الخالق اعرف بخلقه مني: (**أَنَاْ خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ**) وأخذتني العزة فامتنعت عن السجود له، صوّر لي ذهني ان هذا اطاعة لآدم ولم يكن آدم هو الذي أمر بالسجود، بل هو الله الذي خلقني وكلفني بعبادته.

امتنعت عن السجود واعترضت على ربي، وقلت انا مخلوق من نار فكيف أسجد لمن خلق من الطين وتصورت ان النار أفضل من الطين لذلك لم أسجد. وهذا ايضا ما وصفه علي بقوله: (**الا ابليس اعترته الحمية وغلبت عليه الشقوة، وتعزز بخلقة النار واستوهن خلق الصلصال..**) وغدوت بذلك سيد المتعصبين وسلف المستكبرين اذ وضعت أساس العصبية، ونازعت الله رداء كبريائه، وخلعت قناع التذلل، وبذلك حقت عليّ اللعنة الابدية.

فاعتبروا بما كان من فعل ابليس اذا احبط عمله الطويل وجهده الجهيد وكان قد عبد اللّه ستة الاف سنة، لا يدري أمن سني الدنيا أم من سني الآخرة، عن كبر ساعة واحدة.



خواطر مضيئة

الاستاذ: فاضل الخفاجي

امنيات

وقعت في يدي ثلاث قطع نقدية فسألتها عن أمانيها قبل ان أودعها فقالت الاولى: أسأل اللّه أن لا أقع في يد من يحكم عليّ بالسجن المؤبد في كيسه.
وقالت الثانية: وأنا أسأله أن لا أقع في يد أحمق فأكون سببا في شقائه والآخرين.
وقالت الأخيرة: وأنا أسأله أن يهديني ليد محسن لأكون وسيلة لإسعاد المساكين.

ضربة حظ

قال: الحياة ضربة حظ لا أكثر.
قلت: بل صبر ودموع وأمل.
ووصفني بالجهل والغباء وشيعني بقهقهات ساخرة، ثم توسد ذراعه فوق قارعة الطريق وبلغ أرذل العمر وما زال منتظرا أُمنيته التي لم يزره خيالها ابدا.

أحكام عامة للغسل

القسم الثامن

الغسل:

هو غسل كل البدن والرقبة والجسد وبكيفية تأتي تفاصيلها:

ومنه مستحب، ومنه واجب، والواجب على قسمين:

واجب لنفسه وهو:

غسل الأموات، فان وجوبه ليس من أجل شيئ آخر، بل من أجل نفسه.

وواجب لغيره وهو:

ما وجب من أجل القيام بواجب آخر بوصفه من الاجراءات التي تُمهد له، كغسل الحيض، والجنابة، الذي يجب من أجل الصلاة مثلا.

والغسل الواجب لغيره أنواع:

غسل الجنابة، وغسل الحيض، وغسل الاستحاضة وغسل النفاس، وغسل مس الميت.

واذا عطفنا غسل الأموات على هذه الخمسة يكون مجموع الأغسال الواجبة ستة أنواع.

والأغسال المستحبة كثيرة ولها أوقاتها أو مواقعها الخاصة المحددة شرعا، وتأتي الاشارة الى بعضها كالغسل في يوم الجمعة، والغسل لمن أراد الاحرام لعمرة أو لحج.

والأغسال الواجبة والمستحبة كلها عبادات كالوضوء فلا يصح شيئ منها الا مع نية القربة.

وتعتبر الأغسال طهارة ونظافة شرعا.

وكل غسل لم يأمر به الشارع الزاما ووجوبا أو ندبا واستحبابا ليس عبادة ولا طهارة ولا أثر له شرعا، فاذا اغتسل الانسان في غير المواقع التي أمر الشارع فيها بالغسل الزاما ووجوبا او استحبابا لم يصح، ولم تقع به الطهارة شرعا، وبذلك يختلف الغسل عن الوضوء، فقد عرفنا سابقا ان الوضوء طاعة ومندوب في نفسه في كل الأحوال والمواقع، لانه مستحب في كل الظروف، فمتى توضأ بنية القربة صح وضوؤه واعتبر متطهرا.

وكل واحد من الأنواع الخمسة للغسل الواجب لغيره له سببه الذي يوجبه:

كالجنابة والحيض، والنفاس، والاستحاضة، ومس الميت، وهذه الأسباب الموجبة للغسل يسمى واحدها في عرف الفقهاء(بالحدث الأكبر)، تمييزا له عن نواقض الوضوء التي يطلق على كل منها اسم (الحدث الاصغر)، والوضوء طهارة من



الحدث الأصغر، والغسل من الحدث الأكبر.

وكل عمل مشروط بالطهارة من الحدث الأصغر اي (الوضوء) فهو مشروط بالطهارة من الحدث الأكبر كالصلاة وغيرها على ما تقدم في الوضوء.

وكل ما يحرم على المحدث بالحدث الأصغر حتى يتوضأ، يحرم أيضا على المحدث بالحدث الأكبر حتى يغتسل، فيحرم عليه مس كتابة المصحف الشريف، ودخول المسجد، واذا صدر من المكلف الحدث الأصغر الموجب للوضوء، والحدث الأكبر الموجب للغسل كفاه ان يغتسل وأجزأه ذلك عن الوضوء، وكذلك اذا اغتسل بدون حدث أكبر في المواقع التي يكون الغسل فيها مستحبا فانه يكفي ويجزي عن الوضوء أيضا.

واذا تراكمت أسباب الغسل كفى غسل واحد يقصد به كل ما عليه من أغسال، او غسلا واحدا معينا عنه يكفيه عن الباقي.



بينما كان البهلول يوما يمزح على قصبته دعي الى رؤية الرشيد فجيئ به.

فقال له الرشيد: اشتقت لرؤيتك.

قال: ولكني لم أسمو اليك.

قال: عظني.

قال: وبما أعظك هذه قصورهم وهذه قبورهم.

قال: زدني أحسنت.

قال: ايما رجل أتاه الله مالا وجمالا وسلطانا فأنفق من ماله، وعفّ في جماله، وعدل في سلطانه، كتب في ديوان الله تعالى مع الأبرار.

فقال الرشيد: أحسنت أحسنت يا بهلول كيف أنت مع الجائزة؟

قال: أردد الجائزة على من أخذتها منه فلا حاجة ليّ فيها.

قال: يا بهلول فان يك عليك دينا قضيناه.

قال: أجمع أهل العلم بالكوفة على أن قضاء الدين بالدين لا يجوز.

قال: يا بهلول فنجري عليك بما يقوتك ويقيمك.

فرفع البهلول طرفه الى السماء **وقال:**

أنا وأنت من عيال الله فمحال ان يذكرك وينساني، فأسبل هارون رأسه ومضى.

فانشأ البهلول يقول:

توكلت على الله وما أرجو سوى الله

وما الرزق من الناس بل من الله

نجوى الروح والضريح

العلامة السيد فاضل النوري

كتب هذا المقال المغفور له العلامة السيد فاضل النوري بعدما وقف على قبر الشهيد الصدر (قدس سره) قبل ان ينقل الى مكانه الاخير، وقد دفن هذا المتيم في قبر حبيبه الذي خلا منه .

الرياحين تنشر جزءً من هذا المقال.

وقفت على قبره الشريف للاستلهام من معجزة اليقين والاصطبار (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) ولم يكن مطمحي لمس الضريح، وتحريك الشفتين بكلمات الفاتحة فليس ضريحه الا كناية عاجزة شوهاء، واستعارة خاوية بلهاء، عن حقيقة المجد الشامخ المنداح في فضاء العظمة، يأخذ على العارفين البلغاء أقطار الفكر والبيان، فيستسلمون للاعجاب والذهول، وماذا يزيد جَداء ألفاظ يرددها مثلي وفي نعُمى من كان تجسيدها في منتهى القداسة وجلالها، فحباه الله بكرامة الرضوان في عليين ومقعد الصدق المكين؟.

انها الجبلة الانسانية ان يوجّه البشر المنبثق من الطين بدواعي نصفه الحسي، وأثَر التآصر بين المادة والروح، ووشيجة المحسوس بالمعقول، وجهه أحيانا صوب مَعْلم ماثل رامز مشروع، يخاطب عبره او بجاهه حتى أقدس المقدسات، وأرفعها في التجرد والنزاهة عن ألواث الحدود والقيود والقيم الترابية، فبسلطان المعبر الشاخص ودلالته على رمزه يرق هذا الجسم الانساني بما هو من مادته، وبِمحَده يُشحذُ المبضع الذي تمشي به يد الاصلاح والعبرة في الجسد الخناس الجاثم فوق النفس باثقاله الباهضة، ليكون له ما يكون لها من الانكسار والخضوع والرغبة حافزا لازما للانطلاق.

وكان لي من مقدار قبر شريف من الارض وثبة امتداد بالشوق المارد والعشق العملاق،



فانطلاقة جذب قاهر في حبالة المشاعر الغلابة في منتهى هياج الخيال، ثم صعد فصعد في رحاب المعاني السامية التي استهام بها شوقي وتسمر فيها عشقي.

وقفت على القبر ووجدت قلبي ذلك الابي الرافض ان يذل للتسليم بالفراق الذميم، ولم تُجْده كل هذه الشواهد النابضة (الضريح) وما عليه من اسم وصورة وكلام الدفان وهؤلاء الناس الزائرين المصدقين بالرحيل في ان يستعيد عافية الصحو والانعتاق من سكرة التليد الذي غشّى عينه ما غشّى من الرضى، فلا تبصر عيب الردى في محبوبها ومطلوبها ما دامت هي بالرضى المطلق الفتان محجوبة عن ان ترى السوء في معشوقها.

وقفت على القبر فاذا بها وقفة برزخية قصيرة في مدى الناموس الحاكم للزمان، لكنها طويلة حافلة تحررت من أغلال الوقت والمكان.

ناديت فيها ذلك العلاء الأخاذ شاعريا تحدث فيه القلب المعمود على زجل الاحاسيس الولهى في حشود الآهات والحسرات المستعصية بميثاق الحلف الأقدس بينها وبين فاجعة الدهر، والمصممة على صدق العهد ان تكون دائبة الحضور في منتهى الحرص على سجية الانفعال.

وفاه القبر في ضراعتي للاعظام والاستلهام ونطق في اذن المشاعر المصغية بفرط الاقبال والاهتمام، وجاءت كلماته سحرا قهارا لا يقدر معه القلب على شيئ الا وثاق التسليم لسطوة القول الكريم:

يا زائري جدثا محددا وقد ظن انه يختصر بعرامة الاحساس الوثاب افضية المعاني الشداد التي طواها بيمينه فيجعلها لحظات شعورية في مدى وجدان. او ظن انه يجمع في وقفة الاستشفاف حجم القيم الكبرى الذي بات قبضة هذا الرمز فيصيره أشبارا يحيط بها ناظر وسْنان.

لو علمت حقيقة ما هنا، ادركت انك أبعد شيء عن هذه المنى.

هاهنا حقيقة متصدرة كان يضمها في دنياكم وجود الصدر كما تضم أحشاء الكلمة البليغة أعمق المرامي حيث لا يدرك غورها الا من ائتمنهم سرها.

هاهنا عصارة التاريخ الفذ الرشيد، اختصره الصدر العظيم في اقتدار ما ناهز الخمسين من السنين، يلتمع في آفاقها صدق الايمان، وشموخ العطاء، واعجاز الفداء.

هاهنا محفل العرفان العملي الفرد، احتشدت فيه ملائك الوجد والجهد، يستعيد نسخة العرفان الاولى لأقطاب العارفين في صبابة الجنان، ودأب الاركان.

هاهنا الظلامة التي بَذَت الظلامات المعاصرة فهي الفائتة في مضمارها تزدهي بوسام السُبقة المثلى، ولوازمها من عطايا الذوب المنشود في رب الوجود.

هاهنا الدمعة الحانية السجوم فاضت خشوعا في المحراب، أو رحمة بالمحرومين.

هاهنا اُمروعة الفضائل العليا تنعش من



استهوتهم بهجة القلوب في سبحات المكارم، وروضة القيم السماوية يستروح فيها الآدميون شميم الملائكة، ويتذوقون قدسها.

هاهنا الوصل الحفيد الأبهى بالحقيقة الأسمى، بل شرحها الأوفى لصفاتها الحسنى، في كتاب مسطور، وواقع منشور، يقرأ ويعاين فيها الربيون المتوسمون، وعشاق الرب ملحمة الهوى القدسي في منتهى التتيم، فتزيدهم حسنة الطلب البديع، والفهم الرفيع حسنا في عقولهم، وضمائرهم وخطاهم. تدعوهم الى اكرومة البدار فيهطعون، وتستثيرهم في مدارج الكمال فيعرجون.

هاهنا شموخ المبدأ المعصوب بالوحي، وجلال الاعتقاد الموصول بعيبة اليقين، وبهاء الحق الضاحك في علياء النبوة، وضياء السداد المشعشع من افق الامامة، وكرامة التنزه المصون بالاعتصام من ألواث المشائن، وسلامة القلب المنذور للفضائل والمحاسن، وجمال النفس الرفيعة التي تزيّن بوسام ما عليها من الحق المعلوم من نشاط الهمة واعتساف الهموم.

هاهنا نُبل اليراع الفذ الذي ما رعف الا للحق، ونبل العين التي ما سهرت الا لله وعباده، ونُبل اللسان الذي ما نطق الا في فم البصيرة للرشاد، ونُبل القلب الذي احتضن الأشواق والخلوص والظلامة. ونُبل السلوك الذي تمحض استقامة حين نقاه الحب الامثل من شوب المعائب، ووقاه العلم والدور مماثلة الرعية والتابعين، وسما به مسلك حق الطاعة الشامخ الى اُفق التقيد الصارم العوان، زاريا بمندوحة البراءة لقبح العقاب بلا بيان.

هاهنا الجهاد الفذ سليل ذات الشوكة الذي احتمل الدور الموروث بالنسب والسبب فله من محتده سيد المرسلين أثقال البلاغ الفادحة، ومن جده سيد الوصيين اعباء الصبر والمقاومة، ومن الصلب سيد الشهداء أوزار الرفض والفداء، ومن الآباء الهداة سادة الأنام جهود المعرفة والوعي المنير على مسلك التغيير.

هاهنا فتنة الله في ركب البلاء الواصب يميز بها ما يشاء كما يشاء. ما دام قد أبى ان يذر الناس في باحة الادعاءات بلا محك، او ان يتركهم في صيرورة المسار الى الكمال المرسوم بلا مخاض.

هاهنا مجمع الغصص الهيم التي تأست بسالفاتها في حرب النكوص على المقاومين الابرار. وزفرة الحسرات الضارمة التي صيرت أيامه العصية الأبية بين مهادها وغواشيها، ومحفل الأوسمة لهذه الجراح النازفة على منهج الكلوم الراعفة، المفروضة بمسؤولية الاستخلاف، المطلوبة بهيام العبودية، تحفرها في الافئدة والجسوم حراب اللوعة وشفار البواتر، تتأرج في قمة النفح من وريد عاشوراء، يحفزه عبير النزف من قلب علي والزهراء على الخطى التالدة لعمالقة التضحيات اسوة للخطى الطارفة لمتيمي المكرمات.

هاهنا مهوى الندم من كل النادمين على التقصير، ومباءة الاسف في منتهاه، والاسى في قصاراه، من كل آسف أسيان لغياب شمس للمعرفة لا شفع لها، ظنها عشاق العلم واصبة

الاشراق، فلما سامها القهر سوط الافول عرفوا ان لا ملجأ من الجوع القاتل الا الى الصبر الحنظلي في نَديّ الغموم والاهات، فعاذوا بمعاذه المر، يكابدون أهون الشرين في رزئهم.

هاهنا (آه) الشعور الرفيع لو كانت تحسن الافصاح البديع عن نفث الحمم، آه زكية بحر كل الأسى هي دأب من عاشوراء لغيرهم في نزهة الإيثار، ونبذ الذات كأنهم عُمّار الملأ الاعلى.

هاهنا لوعة جموح تجتر عمر الشجى الممتد على المدى، تسترجع جحافل الافلاذ لتلك القلوب الرضية التي اصمتها الهموم العلية، ورشتها في دروب السالكين منارا ومناقب وأسفارا، يقرأ فيها أحفاد المجد الوارثون قصص الفخار لآبائهم عمالقة الصبر والاحتمال.

هاهنا وله قدسي ملء عوالم الوجد التي كتب فيها الصدر ملحمة النفس الشامخة التي اختارت جمر اللوعة لانها مطلب الافذاذ النازهين الذين يرون انهم لم يخلقوا الا لبارئهم ورعيتهم.

هاهنا زفرة علوية تحدت الوصف وليت لها رسولا بخارق البث الفريد، تأتلف بقهر اعجازه امة الواجدين والمفجوعين، شاهدة على امم التفجع بشجْوِها الخاتم، الظاهر على الحزن الراهن كله بالتجليات الجسام، بالوعي المبصر الرشيد على خط الفقيد تُكشف به الظلمات، وبالعزم الثاقب الشديد تُدرك به الذُحول والتِرات، وبالجهاد الحافل بالعطاء يُمرع الارض ويرضي السماء.

اصغى الفؤاد لهذا الحديث الخاشع الذي تعاضدت له في المستلهم المجذوب رغبة طاغية واعظام قاهر على جعله مصفودا بالمشهد الأثير، وقد طافت به من أساه مشاهد فوق الاحتمال صيرته مدنّفا لا يعرف غير الاستسلام لسطوة التهمام التي جاست خلاله غاشمة كأنها تطلب لديه وترا عز عليها قبل اليوم، والفت الساعة فرصتها فوثبت وثبتها، وان هي الا لحظات ذاهلة حتى انتفضت فيه عرامة الشوق بفرط العزم على ان يكون له في هذا النجاء الحبيب حديث يشي ببعض المكنون من الحب والاكبار والشجون.

لهيب الوجد

يا صدر قد قدت المسيرة رائداً
و مضحياً فحفظت عقد ذمام
أديت للرحمن حق عبادة
ولَّيت وجهك شطره بأوام
و مشيت في نهج التبتل هائماً
وترى لهيب الوجد خير مرام
مجد الخلوص و سام عمرك زاهياً
و النفس لم تخدع بنفث رَغام
و مهابة المعبود فيك توحّدت
فالقلب عندك دائب الاحرام

****

كم حسرة جمرية سامرتها
سمر المتيم لجّ في التهيام
كم لدغة من افعوان حسادة
كم لسعة من شبوة الارحام
قاسيتها يا سيدي مسعورة
في بُهْتها الأفّاك شِبْه حِمام

كم طعنة أخفيتها كي لاترى
سوء الحبيب و بهجة الاقزام
و بكيت في صمت و خُفْية حاذرٍ
تطوي على ألم كحزّ حسام
و جزيتهم بالعفو دفعاً بالتيً
تنمى لمحْتد سادة و كرام
كم ليلة رابطت فيها رامقاً
رهن الخشوع واقدس الانسام
كم دمعة اجريتها مشبوبة
للّه للضعفاء للاسلام
منها توضأت الملائكة الكرا-
م لعشقها محبورة بوسام
صلت بها للّه اشرف فرضها
نالت بذاك الفرض خير مقام

ابو جعفر



قصة النبي موسى عليه السلام

الحلقة الخامسة

موسى عليه السلام والطواغيت

صفية عبد المطلب

عندما ظهرت معجزة موسى عليه السلام وتبين صدق دعوته للكثير من آل فرعون وخاصة بعد ان آمن السحرة به واعدموا على شر حال، آمنت به زوجة فرعون، وصدقت بكلامه وأعلنت ذلك ولم تخف نكال زوجها ولا تعذيبه، وهكذا تفعل المواعظ البالغة بأهل البصيرة النيّرة، وهكذا غدا النعيم الملكي لقمة عيش مرة في فم آسية، فالجاه والمال والعيش الرغيد ما هو الا سحابة تأتي سرعان ما تضمحل، وآسية رأت ما حل ببنات ماشطة بنات فرعون من التعذيب، والتحريق والأذى، وكيف أصرت على مبدئها وقرارها الذي اتخذته، فايمانها بربها زادها صلابة وصموداً أمام القوى العاتية التي تستفل من الصخور فتاتها ولا تستفل من عزم هؤلاء المؤمنين، كانت الثورة هذه المرة، والانقلاب الناهض، ولكن في بيت الطاغية، وفي قعر داره فقد جاءه الغزو الذي كان يخشاه، وحل بها الاندحار وهو يصيح متكبرا (أَنَاْ رَبُّكُمُ الأَعْلَى)، ويبقى الامل الباسم مرتسما تهوى اليه قلوب العاشقين.

عندما علم فرعون ذلك أمر بتعذيب زوجته ورجمها، فعذبت أشد العذاب وأنكاه، وفيما هي في لهوات العذاب وسوراته أبصرت مكانها في الجنة فدعت ربها وقالت (...رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) وهذا من أحسن الدعاء فهي تريد بيتا عند الله في الجنة وتريد النجاة من أعمال زوجها الخبيثة.

لم يثني هذا الطاغية هذ النصر الذي حصل لموسى عليه السلام من ايمان السحرة، وايمان المرأة التي تعيش في النعيم وتفضل العذاب الاليم على الحياة الرغيدة بجنبه، ولعل الكثير من الناس قد آمن ولكن لا يمكنه ان يعلن عن ايمانه لخوفه.

الأعمال التي قام بها فرعون ضد موسى عليه السلام بعد ثبوت دعوته:

_طلب فرعون من قومه أن يقتلوا موسى عليه السلام لأنه يخاف ان يبدل دينهم وايمانهم، ويظهر الفساد في الارض (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ) غافر.

_ طلب فرعون من وزيره هامان ليوهم الناس ان يبني له برجا عاليا يبلغ به السموات ليرى أين هو اله موسُى عليه السلام بالرغم من كونه يعلم ان موسى عليه السلام (حاشاه) لم يكن كاذبا، والقصد من



ذلك تغطية الامور التي يحدثها ايمان الناس والسحرة بدعوته وقد ينقلبون عليه.

(وَقَالَ فِرْعَونُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَبْلُغُ الاَسْبَابَ، أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إلى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لاَظُنُّهُ كاذِباً وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِه وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إلاَّ فِي تَبَابٍ).

تحالف فرعون وقارون وهامان على أذى موسى عليه السلام ومحاولة قتله أو نفيه، أو الحد من دعوته، وكان قارون هذا هو القوة الظالمة الثانية بعد فرعون التي واجهت موسى وحاربته.

من هو قارون الباغي؟

(إِنَّ قَارُونَ كانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُوْلِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ، وَابْتَغِ فِيمَآ ءَاتَاك اللَّهُ الدَّارَ الاَخِرَةَ وَلا تَنسَ نَصِيبَك مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسن كمَآ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْك وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الاَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ، قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَك مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً وَلا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ).

كان قارون من ارحام موسى عليه السلام او ابن عمه، وكان في بداية امره مع المؤمنين، وقيل انه قد حفظ التوراة، الا ان غرور الثروة والمال الذي جمعه عن طريق الاستبداد والاحتكار جعله ينقلب على عقيبة.

لقد بغى قارون على قومه وتجاوز الحد في احتقارهم، واذلالهم واعتبر ما عنده من المال شيئاً يفتخر به.

وقد نصحه قومه حين رأوه فرحا بما عنده متباهيا به، فالله لا يحب مثل هذه الحالات ومن يفخر بحطام الدنيا، ثم نصحوه بابتغاء الآخرة بما عنده من المال بالتقرب الى الله بأنوع الطاعات، والتقرب الى الله بخدمة خلقه، ولم ينهوه عن الدنيا وملذاتها في ما يأكل ويشرب فان لنفسه عليه حقا، والاحسان الى الله كما أحسن اليه باعطائه هذه النعم التي ما عرف شكرها، ولا يحاول الافساد في الأرض بأذى الناس وسلبهم ما عندهم بما عنده من ذكاء دله على طريق الثراء الفاحش فالله لا يحب المفسدين بل يهينهم ويطردهم من رحمته وعطفه.

الا ان الطاغي أجاب: ان الذي حصلت عليه جاء نتيجة علمي واطلاعي بامور التجارة. وليس من عند الله.

فاجاب الله سبحانه: الم ير قارون ان الله قد أهلك من هم اكثر منه مالا واكثر علما بطغيانهم، وكانوا قد بنوا الدور وشيدوا القصور، وقد اهلكوا بذنوبهم. وسوف يحاسبهم الله من دون ان يوقفهم للحساب

لأن ذنوبهم بغاية الوضوح.

عاقبة قارون

(فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِه فِي زِينَتِه قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَالَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ، فَخَسَفْنَا بِه وَبِدَارِهِ الأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ). القصص٨٣_٨٨.

خرج في موكبه الملكي متباهيا بما عنده من الخدم والحشم، كبقية الجبابرة والمتكبرين يرفل في ملابس الحرير، ويركب المحمل الوثير مختالا فخورا بما عنده.

انقسم الناس الى فريقين في الحكم على قارون وزينته حين رأوة بتلك الهيئة:

منهم المؤمنون الذين ينظرون الى المال نظرة صائبة ويعتبرونه وسيلة لا غاية، ومنهم اصحاب الدنيا وطلابها الذين هممهم الحياة الدنيا وزينتها، فقال اصحاب الدنيا:

يا ليت لنا من المتاع مثل ما اعطي قارون من النعم والعيش الهانئ الرغيد. ولا تزال هذه السنة جارية في بني البشر الى يومنا هذا الا من عصم الله، وقالوا عنه انه صاحب الحظ السعيد فهذه النعم الكثيرة هي من نصيبه.

اما المؤمنون العارفون فقالوا لضعفاء النفوس لقد نطق ابليس على السنتكم ان ما عند الله هو الباقي الذي لا يزول، ولا يتبع هذه النصيحة ولا يعمل بها الا من صبر على اداء الطاعات واجتناب المحرمات، ورضي بقضاء الله في كل ما قسم الله له من المنافع والمضار، وانفق ماله في كل ما فيه سعادة لنفسه ولمجتمعه، وكان قدوة صالحة في مجتمعه.

لقد خسف الله به الارض، فما استطاع احد ان ينقذه، وهذه عاقبة البغي والافساد.

ولا ينجو الظالم من هذه العاقبة في الدنيا ولا في الآخرة، وليس من الضروري كما يقول العلامة مغنية ان يكون الخسف بالارض فقط، فيكون ايضا بالخزي واللعن على ألسنة الخلائق بأيدي المظلومين، وأصحاب الحق. وهنا راجع الذين تمنوا مكانته وثروته أنفسهم حين رأوا ما حل به من الدمار وراحوا يقولون: (...وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يُبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِه وَيَقْدِرُ لَوْلآ أَن مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ).القصص

لقد قال الضعفاء من الناس يا ليت لنا مثل ما اعطي قارون ولما شاهدوا عاقبته الوخيمة تراجعوا وقالوا: ان كثرة المال والتمتع به لايدل على رضا الله، فالله يعطي ويمنع ويوسع ويضيق، ويرفع ويخفض، وله الحكمة الكاملة ولا يفلح الكافرون.

علم النفس الميسر

من اسرار السعادة

لا تجعل مسألة التقدم بالعمر تكدر صفوك، التحلي بمظاهر السعادة يجلب السعادة عن حق. يوجد أشخاص سعداء بحق. فقد وجد باحثون من، المعهد الوطني الأميركي للشيخوخة، أن اقتناع المرء بما هو عليه، بمعنى التصالح مع الذات وتقبل الظروف بهدف تحسينها، أمر له تأثير ايجابي كبير جدا في تحسين الحالة المعنوية والنفسية وأيضا الصحية وبالتالي تحقيق السعادة المرجوة.

استغل كل فرصة في حياتك

في دراسة، أجراها هؤلاء الباحثون على عينة عشوائية من الأشخاص استمرت عشر سنوات، تبين أن الذين كانوا يتحلون بمزاج سعيد في بداية الدراسة لم تتغير حالهم بعد عشر سنوات رغم تغير الحالة الاجتماعية للفرد (أعزب أم متزوج) والعمل ومكان السكن والإقامة. ثمة أخبار جيدة في هذه النتائج: وهو أن السلوك الايجابي، خصوصا عند مواجهة الصعاب، طريق مضمون نحو السعادة والعثور دائما على مدخل جديد لتجديد هذا الشعور. ما الذي يحقق المزاج السعيد؟ من هم هؤلاء الأشخاص الذين يستطيعون الحفاظ على معنويات عالية ويحتقرون المحبطات؟ هناك أربع سمات أساسية تحقق السعادة وتحافظ عليها:

احترام الذات:

السعداء دائما يحبون أنفسهم. الكثير من الدراسات في علم النفس أثبتت أن مؤشر الرضا في الحياة بشكل عام لم يكن أساسه العائلة أو الأصدقاء أو الحالة الاقتصادية (العمل والراتب) بل الشعور بالرضا عن النفس أولا وأخيرا. فالأشخاص الذين يحبون أنفسهم ويتقبلونها يشعرون بشكل أفضل بكثير تجاه الحياة عامة، والقدر والظروف، خاصة علماء النفس والاجتماع ينصحون باحترام الذات والتصالح معها حتى نكتشف نقاط القوة التي تساعدنا على أن نكون ايجابيين في الحياة. وينصحون أيضا بالابتعاد عن الشعور بالشفقة تجاه الذات، وعدم التحدث بالسلبيات. فحتى نكتشف الحب من حولنا يجب علينا أولا أن نحب أنفسنا.

التفاؤل:

السعداء يتسلحون دائما بالأمل. إنهم أشخاص يؤمنون انه إذا ما آمنا بشيء سيتحقق حتما. وانه عند الاضطلاع بأي جديد عليك أن تتوقع النجاح قبل كل شيء. ربما يكون في الأمر بعض من المبالغة. ولكن أن تنظر الى كأس الحياة من منظور أن نصفه ملآن أفضل بكثير من أن تنظر اليها على أن الكأس نصفه فارغ. وهذا ما يفعله السعداء بالضبط.

المتفائلون أيضا أكثر صحة وعافية. كثير من الدراسات أثبتت أن ذوي الطباع المتشائمة دائما يلومون أنفسهم ويحملونها مسؤولية الأشياء السيئة. فالقول مثلا انا مخطأ. ضاعت الفرصة من يدي.. وما شابه ذلك، تظهرنا ضعفاء الى حد المرض. أما المتفائلون فهم أكثر قدرة على الاستمتاع بالنجاح. كما أنهم اقل عرضة لكثير من الأمراض مثل: التوتر والكآبة وأمراض السرطانات، والتهاب الرئة والمفاصل، لكن انتبهوا يجب ألا يكون الشعور بالتفاؤل مفتعلا أو مصطنعا.

الانبساط، أو الترفيه:

كلما اهتممنا بالترفيه عن انفسنا أصبحنا أكثر سعادة. فالأمر يتلخص بمكافأة الذات ودفع الضريبة التي تستحقها ذاتنا. فالخروج مع الأصدقاء الى الطبيعة أو وزيارة المشاهد المقدسة، او الذهاب الى المعارض الفنية، أو حتى قضاء بعض الوقت في الأسواق كلها نشاطات يمكن أن تضيف الكثير من الشعور بالبهجة والاستمتاع والترفيه عن النفس. وهي تصب بمجملها في تعزيز الشعور بالسعادة واغتنائه. تجنب العزلة المفرطة، نختلط قدر الإمكان بالمجتمع المحيط بنا قدر الإمكان، نتعرف على أشخاص جدد كلما سنحت الفرصة، نعزز صداقاتنا وعلاقاتنا بأسرتنا وعائلتنا والآخرين باستمرار.

أنا أقرر مصيري!

ضبط النفس:

السعداء يؤمنون بإمكانية اختيار الأقدار. ففي استطلاع للرأي أجرته جامعة ميتشيغن تبين أن معرفة كيف نسير أمورنا وفق قناعاتنا الذاتية واختياراتنا الشخصية تجعلنا أكثر رضا عن الذات وبالتالي أكثر سعادة واستقرارا وايجابية في الحياة. فهناك فرق كبير بين الذين يؤمنون أن المرء لا يستطيع السيطرة على الظروف أو التحكم بمجريات الحياة الى حد ما وبين هؤلاء المؤمنين بأنهم يقررون نوع الحياة التي يريدون ان يحيوها قبل غيرهم،وهناك فرق كبير بين من يقول إن العالم تديره حفنة من الرجال الأقوياء، والحياة سائرة بي وبدوني. وبين الذين يقولون أهم شيء في الحياة بالنسبة لي هو أنا، ولا أرضى ان اكون مهملا.

تغذية التحكم بمجريات الأمور تزيد من قوة التحمل وتحسن الصحة وترفع المعنويات. ففي دراسة أجرتها باحثة اجتماعية من جامعة يال، (جوديث رودين)، على مجموعة من المرضى يتلقون العلاج في منازلهم، وجدت أن المرضى الذين أعطوا فرصة لخدمة أنفسهم بأنفسهم وأوكلت إليهم بعض المسؤوليات البسيطة والممكنة بحسب حالتهم، وتركت لهم حرية اتخاذ القرارات اللازمة، استعادوا عافيتهم بشكل أسرع من سواهم وبدوا أكثر نشاطا وسعادة. النصائح التي يسديها الخبراء، لكي نكون سعداء، كثيرة وبسيطة في آن. مثل أن نختار كتابا نقرأه وقت الفراغ بدل مشاهدة التلفاز لساعات طويلة. فالكتاب يمدنا بالشعور بالطمأنينة والثقة بالنفس والغنى الروحي، على عكس التلفاز الذي يترك في داخلنا فراغا مؤذيا وغربة من نوع لا يمكن تفسيره.

لماذا يسرق الاطفال ؟

المرسل: الاستاذ شوكت علي

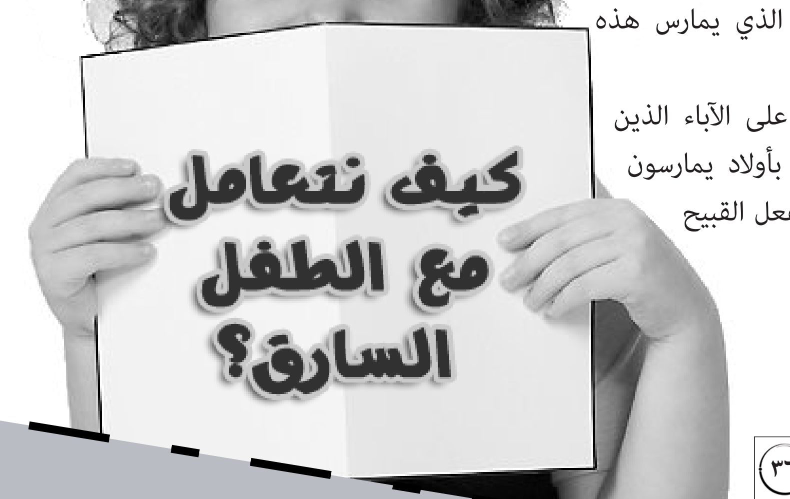
لا احد يحب السرقة، ولا يرغب فيها له او لاحد من اولاده، وهي عمل مرفوض من المجتمع ومن الشرع، ولا احد يحب السارق وينظر اليه باحترام بل هو مزدرى محتقر لا قيمة له في نظر الجميع ما دام هذا الفعل محتقرا وعيبا وحراما، كيف يحصل هذا الفعل ويصبح له فاعلون يمارسونه بل البعض يعتبره مهنته التي يعيش عليها وهي حط مهنة

في هذه العجالة نريد ان نبين للآباء الذيم يبتلون باطفال يمارسون هذا العمل، ما هو موقفهم من فاعل هذه العملية.

السرقة وحجمها تختلف في مردودها حسب عمر الطفل الذي يمارس هذه الفعلة

على الآباء الذين يبتلون بأولاد يمارسون هذا الفعل القبيح التمييز بين الطفل الصغير ذي الثلاث سنوات، والطفل الذي لم تجاوز الخمس سنوات...

فالأوّل لا يميّز بين الخير والشر، ولذا نجده لاينكر ما أخذه من الآخرين مقابل الثاني الذي يخفيه وينكر فعله. لذا لا يمكن توجيه اللوم والعتاب للطفل ذي الثلاث سنوات مادام لايفهم معنى السرقة وانها عمل قبيح، بل عليه تفهيمه وتعريفه بهذا الفعل وانه غير صحيح، وافهامه بان اخذ حاجات



الاخرين امر مرفوض، وهل ترضى بان يأخذ احد حاجتك. فما دمنا لا نرضى لاحد ان يأخذ منا شيئا علينا ان لا نأخذ من الاخرين حاجاتهم .

أمّا الطفل الذي يتجاوز عمره الخمس سنوات والذي يمارس السرقة، فلا يعني انه لم يتلق التربية الحسنة او ان والديه يبخلان عليه بالاموال، وان كان هذان العاملان يدفعان بالاولاد الى السرقة، ولكن ليس دوماً.. فما هي يا ترى أسباب السرقة عند الاولاد إذن؟

١ ـ علاقة الطفل بوالديه:

إنّ تهمل مشاعر الطفل من قبل الوالدين، ولا تشبع حاجته من الحنان، ويعاقب الطفل عقابا صارما ويحرم من الحنان في المرحلة الاولى من عمره او لعدم تعزيز شعوره بالاستقلال في المرحلة الثانية من عمره تدفع بالطفل الى السرقة خصوصاً في السابعة من عمره لأجل ان يُغدق عليه ويكسب منهما مافقده في الاسرة من الحنان من جهة، واخرى للانتقام من والديه بفعل يقدر عليه لشفاء غيظه من قساوة تعرض لها في مرحلة طفولته الاولى.

٢ـ شعوره بالعزلة:

إنّ شعور الطفل بالعزلة في المرحلة الثانية من عمره وهو الوقت الذي يؤهله لإتخاذ موقعه في المجتمع وبين أقرانه تعتبر جزء من تعاسته.. لذا يندفع الى السرقة لاغراق اصدقائه بالشراء والهدايا في محاولة لكسب ودهم نحوه بعد أن فشل في كسبهم لضعف شخصيته، او يريد ان يتباهى امام اقرانه بفعله البطولي في السرقة لينجذبوا نحو شخصيته القوية! كما يتصوّر!.

كيف نتعامل مع الطفل السارق؟

إن الطفل الذي يمارس السرقة في المرحلة الثانية من عمره بالرغم من عيشه بين ابويه اللذين لا يبخلان عليه بما أمكن من الالعاب والامور الخاصة به.. إن طفلاً كهذا تسهل معالجته وتقويمه من خلال الوقاية من اسباب السرقة المتقدمة، اضافة الى اشباع حاجته للحنان والتأكيد على استقلاليته، ومساعدته على اختيار الاصدقاء.

إنّ الوالدين يجب ان يتعاملوا مع ابنائهم بعد بلوغهم الخامسة من العمر حين يمارسون السرقة بحزم وقوة.. ولا نقصد بها القسوة والشدة؟ بل يكفي ان يفهم الطفل ان هذا العمل غير صحيح وغير مسموح به.. **ولا بدّ من إرجاع ما أخذه الى أصحابه والاعتذار منهم**.. ويجب الالتفات الى نقطة مهمة وهي:

من الخطأ إشعار الطفل بالذل والعار لأن تصرفاً كهذا يدفع الطفل الى السرقة وبشكل أضخم من الاول يدفعه اليه حبه في الانتقام ممن احتقره وامتهنه.

رياحين الفداء في سجن الرشاد

القسم الثاني

السجينة ن، م ج

خرجت الجماعات المستنكرة الغاضبة في مدينة السجين من آل محمد، الامام موسى بن جعفر الكاظم(ع)، الكاظمية بتظاهرة سلمية تطالب بالافراج عن السيد الصدر وكان ذلك بعد صلاة المغرب والعشاء، تهتف **(عاش عاش عاش الصدر)**، نموت **(نموت ويحيا الصدر)** وما ان تنفست حناجر الأحرار بقول الحق، ورفض الظلم، حتى صب عليهم الجلاوزة جام حقدهم وغضبهم، فطاردوا المتظاهرين بما اوتوا من قوة وكأنهم أمام حشود مسلحة بالقنابل النووية، لا أُناس عزل الا من سلاح الايمان.

وقع الكثير من الشباب في أيديهم القذرة، راحوا يسحبونهم سحبا، ويعلم الله ما لاقى هذا الشباب من ويل في سجون البعث. حقدا على الاسلام وأهله، ونصرا للباطل وأتباعه.

كنت انا واختي الشهيدة ام عارف من بين هؤلاء الا اننا استطعنا الفرارمنهم، وبما ان الكاظمية تحظى ببيوت ضيقة، وأزقة متراصة، فكان من السهل أن لا تقع علينا أعين المطاردين، رحنا نحاول التخفي ما وسعنا، وكنا نأمل ان يفتح لنا باب أحدهم ليحمينا ولو لفترة قصيرة حتى نعاود الذهاب الى بيتنا، الا اننا فوجئتا بكوفة جديدة تسلّم مسلم للموت وتتخلى عنه في وقت محنته، ولا يفتح له باب فتقوم امرأة واحدة بايوائه في بيتها وتلك هي طوعة!!.

وفي تلك الساعة قلت في نفسي اين أنت يا طوعة لتفتحي لنا الباب، لتعيدي لنا ذكرى مسلم سفير الحسين، فنكون عندك ساعة لتحظي برضا الله وتنصري ناصريه فتسجلي اسمك في صفحات التاريخ فتخلدي مع الخالدين في الدارين كما حظيت طوعة بذلك بموقف واحد، قلت في نفسي اظن ان طوعة هذا الزمان لم تكن في تلك الساعة، فبقينا هكذا ندور في الازقة حتى يئسنا، فلجئنا في تلك الساعة الى عربة، وقررنا الاختفاء بها الى حين تقدم الليل، بقينا في العربة ونحن نتحسس أصوات المارة والعابرين، وعندما تحققنا من عدم وجود من يلاحقنا قررنا أن نلبس ظلام الليل ثوبا ونسير متخفيتين تحت جنحه، وبحمد الله فقد وصلنا الى البيت بسلام واي سلام، فلقد كانت العدسات تطاردنا.

لقد كانت القلوب كنار تتوقد، والافئدة كبركان يتفجر، وخيال مرجع الامة امام المحبين معتقلا او شهيدا لا يبارح الشعور.

في هذه الايام اعتقل ثلاثة من اخوتي، وكذلك اختي الشهيدة (ام عارف) وزوجها وأخويه لقد هاجموهم في بيوتهم واخذوهم الى حيث يريدون وذلك عند الساعة الثانية عشرة من الليل بعد ان حاصروا المنطقة وتسوروا الدور فقادوهم كما تقاد النعاج مكبلين مشدودي الأعين بصورة

مرعبة.

في صباح الغد كان الهجوم الآخر على منزلنا، حاصرونا في بيتنا وانها لطريقة جديدة في الاعتقال، ومصيدة لكل من اتى الى هذا البيت ومعرفة لكل من يقترب منه من قريب او بعيد وضعونا في غرفة واحدة منه، وأحاط بنا جمع منهم، وكأنهم قد احتلوا البيت ومن فيه، بقينا هكذا، هم يسخرون منها، ونحن نهزأ بهم، نهزأ بهم لاننا نرى زمرة مرعوبة خائفة من نور الاسلام، وضوء الشريعة، وهم يسخرون منا لاننا نؤمن بالله العزيز الحميد، والغاية ليست بخافية فهم ينتظرون من يأتي الى هذه الدار ومهما يكن حتى وان كان متسولا جاء يستعطف الناس احسانهم فلهم مع هذا الطارق مآرب شتى، وهو متهم بالتخريب من حيث لا يعلم وبهذا يصدر عليه قرار الاعتقال. وقد يموت وهو لا يدري لِمَ يموت.

وهكذا بقوا معنا وفينا الطفل الرضيع فلا ماء ولا زاد، واذا ما احتاج أحدنا الى الخلوة دق عليهم الباب واستأذنهم بالخروج فيأذنون له ليقضي حاجته.

والجوع سادتي لا طاقة لنا به وخاصة مع الصغار الذين لا يعرفون ما هي جريمتهم وماذا يحل بهم؟ انهم يستغيثون من الظمأ ومن السغب فمن يستجيب لهم ويرحمهم؟! لا شيئ عندنا نعطيه لهم.

لقد كان في الغرفة التي حبسنا فيها شباك قد نصبت عليه المبردة وكان هناك بعض الخبز اليابس فاضطررنا الى ان نقوم بجلبه بكل طريقة فراحت امي تمد يدها من خلال الشباك وتأتي بقطع من الخبز وتنقعه بماء وتعطيه للجياع.

بقينا على هذه الحالة ستة أيام، سجناء البيت، وعندما يئسوا من مجيئ أحد تركوا المنزل وذهبوا.

لم نأمن غائلتهم، بل بقينا على التوجس والحذر الشديدين فاولادنا رهن الاعتقال، واختي وزوجها واخويه لا زال مصيرهم غير معروف، والحق اقول لم نكن نتوقع ان الامر يصل بالجناة الى تلك الوقاحة المعلنة، وحرب الله بصورة مفضوحة وامام الضمير العالمي الذي يطالب بحقوق البشر، ويعلن عن وثائق لحقوق الانسان، اين هي منظمات العفو الدولية؟ اين هي حقوق المرأة التي طالب بها دعاة التحرير، والانقاذ، اين هم منا ونحن ننتهك بكل السبل، ونقتل بكل طريق؟ لماذا دمنا يباع بثمن بخس؟ هل حقا انهم يجهلون ما يجري في العراق، ام انهم رأس الحربة التي يضرب بها من اتنزه عن ذكر اسمه، واستصغر قدره.

وعلى رغم كل ما حدث وما نتوقع ان يحدث، لم ننس الوظيفة الشرعية الملقاة على اعناقنا فلدينا الكثير من العمل الذي يحتاج الى التضحية ويحتاج الى الاستبسال، لقد بقي الكثير من عوائل المعتقلين لا ناصر لهم ولا معين، فمن يأتيهم بلقمة العيش ومن يدفع لهم ثمن الايجار ومن يأتي بحليب الرضع ومن ومن؟

كان عملنا هو ايصال

←

بعض القليل الى تلك العوائل ومحاولة اسعافهم بشيئ نزر مما نحصل عليه، وتلك تعد جريمة عظمى بنظر النظام.

كنت مجهدة الفكر الوم نفسي على وجودي واخوتي في السجن، وان العمل الذي اقوم به لا يجدي شيئا فالحياة اصبحت بعيني مظلمة.

لابد لي من موقف أكبر من هذا، لقد افرجوا عن اختى أم عارف وقد سقوها مرض الموت فماتت بشربة لبن مزج بسم الفئران، وانها لطريقة سهلة ومشرفة ان يعتقلون ثم يفرجون، وكأنهم ابطال الملاحم، وارباب الحلم، ثم يموت هذا حتف انفه كما يثبتون في وثائقهم الطبية، اقتداء ببطل الخديعة والعداون معاوية بن ابي سفيان.

لقد كانت اختى مستبشرة فرحة لانها اصبحت قاب قوسين او ادنى من نيل المنى، والفوز بالرضوان، والسعادة في دار القرار ومحل الابرار، وانها لبشرى لا تعدلها بشرى فقد كتب الله هذه النهاية التي يحلم بها الأولياء وكانت دعاؤهم الوحيد. وعلى يد أعتى طغمة حكمت بلا د المقدسات.

لا ادري لم كنت ادعو واصلي واطلب من الله بحرمة سجين الهاشميين ان احصل على منيتي وهي ان اُعذب في سبيل الله.

ماتت اختى من جراء ذلك السم الاموي، وبقيت بعدها مسهدة تأكلني نيران الفراق، وتعصف بي رياح الوجد، فصورتها تتراءى لي هاشة باشه فرحة مسرورة بما نالت من عظيم الاجر.

لقد اُعترف عليّ واعطيّ عنواني فتم اعتقالي في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب في يوم ٢٥/ ١٩٨٢/٣ حين هاجموا منزلنا وذلك عند غروب ذلك اليوم ولم يكن في البيت احد سوى اخوتي الصغار وقد كان والداي في زيارة الامام علي(ع) ليلة المبعث.

لقد عصبوا عيني بلفافة سوداء وقادوني الى جهة مجهولة، لا أدري أين هي، وعندما أنزلوني من السيارة صاح بي احدهم انحني ولا تمشي هكذا، اسحفي على قدميك، وراحوا يدفعون بي دفعا فوقعت على الارض، لقد كانت المسافة على ما اظن ١٥ مترا والارض مليئة بالحصى، الا اني كنت قد توقعت المزيد حسب ما نقل لنا الخارجون من السجن من صور التعذيب التي ابتدعت لنا نحن اتباع آل محمد.

انها لحظات العيد الحقيقي لمن يريد العذاب في الله، لا يهم ما سيقع فان العاقبة للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا، ان من كان قبلنا ينشرون بمناشير الحديد، ونحن اليوم ننشر بمناشير الحديد، ونرمي في أحواض الأسيد، فتختلط دمائنا به، وهم ينظرون الينا ويزدادون حقدا، كنت أتصور وأظن ان حقد هؤلاء يزيد علينا لعلة غير معروفة لديهم، انهم يحقدون علينا لأننا السبب في دخولهم النار، واننا النار التي احاط بهم سرادقها وان استغاثوا صبوا جام غضبهم علينا حقدا وبغضا وكفرا.

كان خيال اخوتي الثلاثة ماثلا أمامي، وصورة

اختي التي ماتت بعد ان خرجت من السجن وهي تحكي لنا قصة التعذيب المر الذي ابتدعه الاستعمار لمن يريد انشاء حكم الله على أرض المسلمين.

لقد كانت تود ان تلتحق بركب الشهداء، وتنال ما نالوا من صور الكرامة، وسقوا من حوض الكوثر، حيث مراتع النور، ومناهل الضماء المترعة، وصحبة الأخيار، والجلوس مع الأبرار.

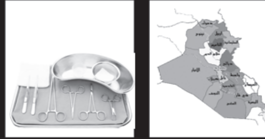
هناك!!! ماذا كان يحدث؟ انه الامر الذي لا يحط بمداه البيان، ولا يستوعبه الوصف والتبيان، هناك السياط المختلفة المرقمة وهي أسهل حالا من غيرها من فنون التعذيب وآلاته المخترعة بأيدي الأبالسة والشياطين.

عندما كنت أُعذب بصنوف التعذيب أسرح بعدها في عالم اللاحس فلا ألم ولا اذى، ولا وجع يمض بي فانا كمن زرق بمخدر الا وهو كثرة السياط المنهالة عليّ، كان أشد ما آلمني قول الجلاد لي هل تريدين ان تلتحقي باخوتك، لقد رميناهم في أحواض التيزاب، وهانحن نرميك معهم، كنت اتمني من كل قلبي ان ارمى كما يهددون، من ان اعذب هذا التعذيب على يد هؤلاء المسوخ، فكانوا يسحبونني قائلين انت على مقربة من هذه الاحواض وسوف نرميك بها، صدقت كلامهم فنطقت الشهادتين وحسبت انني ميتة، الا ان الخبيث كان يهددنني بذلك فانسحب وعاد بي وهو يقول: أنت عنيدة لا تستجيبين، لذا فأنا اؤجل موتك، الا ان الأذى والتعذيب ظل مستمرا، مرة أُعلق بالحبال، ثم تنهال عليّ الضربات الغاضبة من الجلادين الجبناء وتروح السنتهم البذيئة تتلفظ بقبائح الالفاظ من سب وشتم، الا ان اصبح بلا حراك ويحسبونني ميتة، لقد انكسرت يدي اليسرى واغمي عليّ. فقاموا بارجاعي الى الزنزانة وجاءوا لي بطبيب، فوصف لي بعض العلاج المسموح لكي ابقى حية حتى يحصلوا على ما يبتغون من استفلال العزم، واخذ الاعتراف بالتهمة الخطيرة وهو التأليب على العشيرة الحاكمة.

استيقظت بعد تلك الغيبوبة فتذكرت انني لم اصل فتيممت وصليت واحسب ان تلك الصلاة كانت افضل صلاة يؤديها العبد الى مولاه. فهي تأتي عقب عذاب اليم وتهديد بالموت وكل ما يحصل جاء من اقامة هذه الصلاة. لقد كانت ملابسي ملطخة بالدماء التي سالت من الأيدي والأرجل من كثرة ما نالت من السياط الموجعة، والوجه قد استحال الى قطعة لحم ركبت على هذا الوجه، والبدن كله قد تورم، فلا اظن احدا يعرفني اذا رآني، الا ان العزيمة الايمانية هي اشد قوة وأطول باعا، يا أرحم الراحمين أنت من يرى هذه الجراح وانت من يسمع هذا الانين، وانت من قال لعبده **(ومن قتلته فعليه ديته)** انا ديتك اذا قتلتك بحبي، وها هو حبك يمزقنا، فافتح لنا ابواب رحمتك، والطف بنا في محنتنا هذه فهي من اجلك انت، وفي سبيلك. ارجوكم استمعوا الى شهادتي واحكموا علي بعد ذلك.





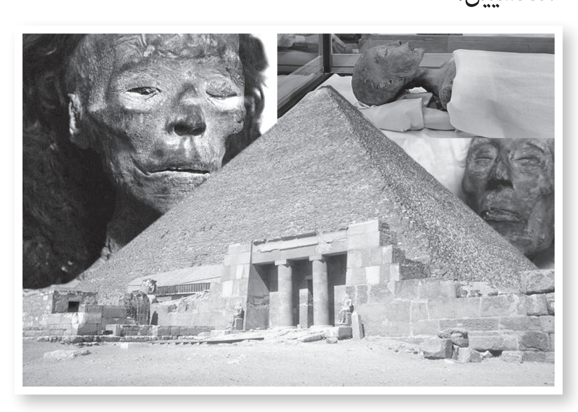




هل تعلمين؟

اعداد: زهراء حسين

هل تعلمين: ان في القرآن الكريم خمسة عشر سورة تبدأ بالقسم وهي: الذاريات الطور، النجم، المرسلات، النازعات، البروج الطارق، الفجر، الشمس، الليل، الضحى، التين، العاديات، العصر، الصافات.؟

هل تعلمين: ان عميد الأطباء في التاريخ كما تقول طبيبة مصرية الى أن (ايمحوتب) الذي كان مستشارا للملك(زوسر) هو المعماري الاول اذ بنى أول هرم في العالم قبل نحو ٤٦٥٠ عاما وأدخل عناصر جديدة في فن العمارة باستخدام جذوع النخيل وحزم نبات البردي كما يعتبر عميد الاطباء في التاريخ وتقول(مرفت عبد الناصر) ان (ايمحوتب) الاديب والمهندس والطبيب هو أول من وضع المبادئ والقيم الاخلاقية للاطباء قبل (أبقراط) بقرون. وتسجل أن (ايمحوتب) أوصى بمبادئ أخلاقية منها لا تسخر من الانسان الذي به إعاقة. ولا تسخر من الذي فقد بصره. ولا تضحك من الرجل فقد عقله اشارة الى المرضى النفسيين.



هل تعلمين: ان النحل لا يستطيع أن يعيش أو ينتج أو يعمل إلا في جماعات. جماعات يحكمها تنظيم دقيق مبهر. تنظيم تتوزع فيه الاختصاصات المسؤوليات والمهام في عيش جماعي رائع وتكافل عجيب. فإذا ما انعزلت إحداها عن جماعتها لسبب من الأسباب فإنها تسارع إلى أن تنضم إلى جماعة أخرى من طبيعتها إذا قبلتها.



هل تعلمين: ان الملك محمد السادس اصدر حكم العفو عن ١٧٠٠٠سجينا بمناسبة ختان ولده؟





هل تعلمين: ان الحاخام (عوديا يوسف) وعد منتخبيه بارسالهم الى الطابق الخامس في الجنة في حال فوزه؟

هل تعلمين: ان الوزير الايطالي (ربوتو كالديدرو) طالب البرلمان في بلاده باصدار حكم الخصي بدل السجن الطويل على الذين يقومون بحالات اغتصاب.

هل تعلمين: ان بعض التماسيح الامريكية والصينية تبقي رؤوسها داخل الثلوج وتظهر انوفها فقط لكي تستطيع التنفس وتبقى على هذه الحالة لمدة تمام الفصل الشتائي.

هل تعلمين: ان ملايين الأشجار يزرعها السنجاب دون ان يعرف ذلك فهو يقوم باخفاء بعض البذور كغذاء له، الا انه ينسى ذلك المكان فتنبت البذور وتصبح اشجارا بفضله وهو لا يدري؟



هل تعلمين: ان الكلب اذا خاف وضع ذيله بين يديه ورجليه لان ذيله يغطي الغدد ذات الرائحة الخاصة به فلا يعلم مكانه.

هل تعلمين: ان نصف مليون طفل في العالم الثالث يصابون بالعمى سنويا نتيجة نقص فيتامين(أ) وقد حذر تقرير طبي عن امكانية تضاعف هذا العدد خلال السنوات القادمة وحتى نهاية القرن الحالي اذا لم تبذل جهود مكثفة لعلاج هذا النقص خاصة في الدول التي تعاني من المجاعات.



هل تعلمين: ان السمك يعتبر الغذاء الرئيسي للملايين من البشر في اليابان، واندونيسيا، والاسكيمو، وان لحمه وزيته نافعان جدا في علاج اضطرابات الجهاز الهضمي والقرحة، والوقاية من تصلب الشرايين، وفي تقوية الذاكرة، وتعديل ضغط الدم، وتخفيف الالآم المفصلية؟.

هكذا كوني
كي تنجحي في علاقتك مع زوجك

اعداد:مؤسسة البلاغ

أختي القارئة. حرصاً منا على الابتكار في توددك لزوجك، قمنا ببحث ميداني على مجموعة من النساء المتزوجات من ذوات الخبرة في هذا المجال وكتبن عن فنهن في معاملة أزواجهن فنسأل الله أن يوفقنهن في حياتهن الأسرية، وأن يوفقنا إلى الإقتداء بهن، فإن هذه من العبادات المفقودة في هذا الزمان.

ملاحظة : إن هذه الوسائل ليست ترفاً ذهنياً يقرأ، وإنما تؤجر عليه المرأة إذا نوتها لله تعالى... فانظري ما يناسبكِ وحاولي القيام به.

استقبال الزوج حال دخوله المنزل:

١. ألبس له أجمل الثياب.

٢. أعلّم الأطفال كيفية استقبال الوالد (قبلة، نشيد...)

٣. أستقبله بالتهليل والترحيب وبث الأشواق.

٤. أقبّله عند دخول المنزل.

٥. أصحبه إلى أن يجلس أو يغير ملابسه.

٦. أسأل عن حاله وظروفه اليومية.

٧. أحضر له كأساً من الماء أو العصير إن كان عطشاناً.

٨. أحرص على ألا يشتم مني إلا رائحة طيبة.

استقبال ضيوف الزوج:

١. أستقبل خبر حضورهم بالبشرى وعدم التأفف من كثرة حضورهم أو عددهم.

٢. أطيب مكان جلوسهم.

٣. أعدّ لهم الطعام والشراب وما يناسبهم.

٤. أتعرف على زوجات أصحابه الصالحات وأتودد إليهن.

غضب الزوج:

١. أحاول تهدئته وأضبط انفعالاتي وإن كان الحق معي.

٢. أحاول فتح الموضوع من جديد بعد نسيانه بأسلوب شيق ولطيف.

٣. لا أكون نداً له فأردده وأستفزه.

٤. أحرص على ألا أنام ليلتها إلا برضاه.

مرض الزوج:

١. أخفف بعض آلامه بروايات مسلية.

٢. أجلس عنده لمساعدته.

٣. أردد عليه ((إن المنزل من غيرك لا يساوي شيئاً)) وبعض الكلمات الجميلة.

٤. أخفف من حركة الأطفال حتى لا تزعجه.

نوم الزوج:

١. أبتسم له دائماً.

٢. أدعوا له بالشفاء.

٣. أذكر له بعض أعماله الحسنة ومآثره الحميدة.

٤. أهيئ له الفراش وأقوم بتطييبه.

٥. أحرص على نوم الأطفال مبكرا.

٦. أذكّره قبل النوم بقراءة آية الكرسي.

٧. أذكره بتطبيق السنة وهي قراءة المعوذات، واية الكرسي، وبعض الادعية المأثورة.

٥



٧. أطلب من زوجي أحياناً شراء العشاء وتناوله في منزل والدته.
٨. أكرم صديقاتها.

متفرقات:

١. أتصل به عند تأخره في العمل وأسأل عنه.
٢. أمدح الأشياء التي اشتراها.
٣. أعمل الوجبة (الطبخة) التي يحبها.
٤. أغير مكان الأثاث بالمنزل بين فترة وأخرى.
٥. أردد على مسامعه كلمة (يا حبيبي... يا عيني...).
٦. أعمل مسابقة بيننا للجلوس لصلاة الفجر.
٧. أشركه في همومي وآخذ برأيه.
٨. أكون منطقية في طلباتي وأتذكر دائماً المثل (إن المرأة لا تريد إلا الزوج، فإذا حصلت عليه أرادت كل شيء).
٩. أحرص على أن أتعلم كل جديد من طبخ وهواية وفن حتى يرى مني كل يوم جديدا.
١٠. أذكّره بأعماله في الصباح.
١١. إحياء مفهوم (نحن لا نختلف على الدنيا) فلا نختلف على تسمية مولود أو قطعة أثاث أو على نوع الطعام).
١٢. أغيّر الأوضاع والأشكال بين حين وآخر في لقائي مع زوجي.
١٣. لا أكون شريكة سلبية معه، بل أتحبب إليه وأتقرب منه وأبادله الشعور العاطفي والجسدي.

٨. ألبس له أجمل الثياب.
٩. أمازح زوجي وأضحك معه.
١٠. أذكر له بعض الحكايات المفيدة.

سفر الزوج:

١. أحضّر ملابسه وأرتبها في الحقيبة.
٢. أضع مصحفاً صغيراً في جيبه.
٣. أضع له بعض الرسائل الغرامية في حقيبته دون علمه، وأضع ما يحتاجه.
٤. لا أثقّل عليه بالطلبات.
٥. أودعه وأعبّر له عن مقدار الفراغ الذي سيتركه حال سفره.
٦. أطيب حاجاته بالعطور.
٧. أحفظه أثناء سفره في ماله وعياله وبيته.
٨. أحضّر له بعض الأطعمة إن كان سفره بالسيارة.

كسب قلب والديه وبالأخص والدته:

١. أساعدها في أعمال المنزل وبالأخص إن كان عندها وليمة.
٢. أختار مناسبات لإقدم لها هدية.
٣. لا أتحدث بالشيء الذي تكرهه.
٤. أذكر مزايا ابنها أمامها ولا أذكر عيوبه.
٥. أحث زوجي على كثرة زيارة والدته وبرها.
٦. أحرص عند زيارتها على حفظ أولادي بقربي حتى لا أزعجها.

مخاطر التدخين

التدخين يضاعف تعرض الأطفال للربو، ويزيد مخاطر الإصابة بمرض الزهايمر.

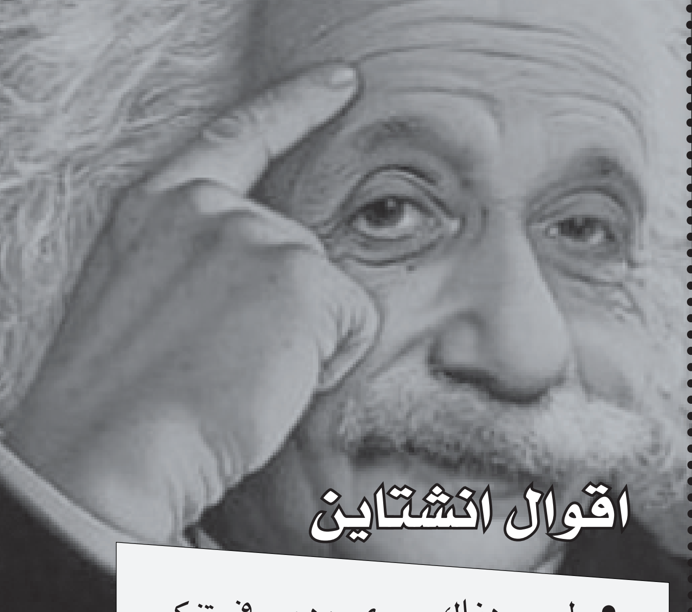
على المدخنين الذين لديهم أطفال يعانون من الربو ويصابون بنوبات تنفسية متكررة أن يتوقفوا عن التدخين فورا، لأن التدخين قد يودي بحياة أطفالهم، ويسبب موتهم، فقد ثبت علميا أن للتدخين السلبي تأثيرا خطيرا وفتاكا على الأطفال، وخصوصا من يعانون من مشكلات تنفسية، فقد ازداد خطر إصابتهم بأعراض الربو طوال السنة عن الأطفال الذين ليس لديهم آباء مدخنين.

ووجد الباحثون في جامعة (ميتشغان) الأمريكية بعد دراسة أجروها على الكثير من الأطفال ان ١٣٪ من آباء الأطفال المصابين بالأزمة الربوية يدخنون، مما يعني أن التدخين السلبي اي: التواجد على مقربة من المدخنين يثير نوبات الربو وأعراضه عند الصغار.

وأظهرت الدراسة وجود ارتباط قوي بين نوبات الربو عند الأطفال، وتدخين الآباء حتى بين من يتعاطون علاجات يومية للسيطرة على حالات الأزمة، لذا فمن الضروري التركيز على أهمية تثقيف الآباء والمعلمين حول أضرار التدخين على الصغار بشكل عام.

وأظهرت دراسة اخرى أُجريت في مستشفى (دابيتغ) بالصين، إن الافراط في التدخين يزيد خطر الإصابة بمرض الزهايمر بحوالي ثلاث مرات، وكلما ازداد عدد السجائر المدخنة ازداد خطر الإصابة.





اقوال انشتاين

- ليس هناك سوى وهم في تفكير العقل البشري.
- إذا لاحظتم أن الأوقات الحزينة تكون طويلة بينما أوقات الفرح تمر كالدقيقة وهذه هي النسبية.
- أفضل عادة سيئة صامتة عن فضيلة متكابرة.
- العقل البديهي هو هبة مقدسة، والعقل المعقول هو خادم مثمر.
- لقد اختلقنا مجتمعا يحترم الخادم وينسى الهبة المقدسة.
- كل الديانات، والفنون، والعلوم، متفرعة على نفس الشجرة.
- النسبية تعلمنا الرباط أو العلاقة بين الأوصاف المختلفة لشيء ما مع الحقيقة ذاتها.
- الجاذبية ليس لها علاقة بالوقوع في الحب.
- إن أشد الأشياء إستغلاقا على العقل في هذا العالم ان العالم يمكن تعقله.

كما أكدت الدراسة أن المدخنين أكثر عرضة للإصابة باللاضطرابات الدماغية مقارنة بغير المدخنين، وازدادت النسبة عند المفرطين بالتدخين إلى ثلاث أضعاف، وبينت الدراسة أن وضعية التدخين وكميته ترتبطان بشكل واضح بالخرف، ذلك ان الدخان يحرم الدماغ من الاوكسجين فيؤثر في وظائفه الحيوية، كما يعرض الأنسان لفرص الوفاة أكثر من أمراض القلب والسرطان.

كما حذرت دراسة طبية جديدة من أن التعرض لمستويات عالية من التدخين السلبي قد يضعف القوة والطاقة الشفائية ويؤدي الى ظهور تندبات ورضوض.

وأوضح العلماء ان الكثير من مكونات الدخان تكون مركزة في حالة التدخين السلبي بمقدار الضعف عما عليه في التدخين المباشر، فعلى سبيل المثال تزداد تراكيز النيكوتين، وأكسيد النتريك، وأول أُوكسيد الكربون بحوالي مرتين على الأقل عند الأشخاص المتواجدين على مقربة من مدخنين.

مجلة الصحة والطب

غرائب إلّا أنها حقائق

دعاء الامين

عثر رجال البلدية في احدى مدن استراليا على قطة مرماة في مكان ما وقد انهكها الجوع وبان عليها الضعف.

أسرع رجال الشرطة اصحاب النخوة والحمية الى انقاذها ونقلها بأسرع وقت الى مستشفى الحيوانات الخاص لتلقى العلاج والعناية والاسعاف الفوري، وكانت عدسات التلفاز غير غائبة عن هذه الحادثة المؤلمة التي تعبر عن وحشية الانسان، وعدم اهتمامه بالحيوان فراحت تبث هذا الخبر وتنشرتلك الصور المؤلمة للقطة (واحلبجتاه، وابغداداه) المهم ان هناك من انتهك حقوق الحيوان الاعجم، والمشهد بالطبع مؤثر ومبكٍ فهم يقلبون القطة المغمى عليها ويذرفون الدمع لما حل بها ولسان حالهم يقول: (الظليمة الظليمة) لفاعل هذه الجريمة وراحوا يطلبون من الناس التحري عن صاحب هذه القطة وفاعل هذه المنكرة، ويطلبون من الناس الاخبار عن الفاعل ومرتكب الخطيئة الفظيعة، وكيف سولت له نفسه المريضة ان يتخلى عن قطة ويرميها بهذه الحالة في مكان لا يليق بها وهي جائعة تستغيث ولا مغيث، وتنادي ولا مجيب مما هي فيه من الويل والهلاك، وقامت بمعالجتها وادخالها الى المشفى بما يليق بشأنها وبعد مدة عثر على الجاني من خلال عدسات التصوير في الشوارع، وسيق المجرم الى السجن، وحوكم واصدر الحكم عليه بالحبس وغرامة حتى يرتدع كل من تسول له نفسه ان يعذب او يستهين بحيوان.

الى هنا اقص عليكم ما رأيناه، وبامكانكم فهم ما اريد قوله فشوارع بلادنا تضج بالاف المحرومين والمعذبين والمطاردين، والمحروقين، والذين لازالوا ينتظرون من يطير بهم في الهواء ليصبحوا أشلاء متناثرة وأعضاء مقطعة!!!!.

واظليمة القطة





اعداد: الدكتورة أمل الجودر

تعريفه:

هو مرض مزمن يصيب الجهاز الدوري، يُشخص مرض ارتفاع ضغط الدم عندما تكون قراءة الضغط ٩٠_ ١٤٠ ملم زئبق أو أكثر في ثلاث قراءات منفصلة على الأقل.

أسبابه :

في معظم الحالات لا توجد أسباب معروفة ولكن تلعب العوامل الوراثية وزيادة الملح في الطعام، والانفعالات النفسية، والعصبية، والسمنة، دورا مهما في حدوثه عند الأشخاص الذين لديهم استعدادا لذلك.

أعراضه:

لا تشتكي غالبية الناس من أية أعراض مصاحبة لارتفاع ضغط الدم، ولكن يُكشف عندهم عند قياس الضغط بواسطة الطبيب أو الممرض، وفي حالات نادرة قد تظهر على المريض احدى مضاعفات المرض ومن دون معرفة سابقة بوجوده.

مضاعفاته

في حالة اهمال العلاج يكون للمرض مضاعفات خطيرة تتمثل في الشلل النصفي، وضيق الشرايين التاجية، وفشل في وظائف القلب، والكلى،واضطراب البصر.

علاجه:

معالجة الأسباب المؤدية لارتفاع ضغط الدم ان وجدت مثال: التهاب الكلى أو المسالك.

_ تقليل الوزن للحصول الى الوزن المثالي لكل شخص يعاني من زيادة الوزن .

_ تقليل الملح في الطعام لاحتوائه على عنصر الصوديوم الذي يساعد على ارتفاع ضغط الدم.

_ ممارسة الرياضة بانتظام.

_ الامتناع عن التدخين.

_ الاقلاع عن شرب الكحول.

_ تجنب التوتر والقلق النفسي قدر الامكان من خلال الاسترخاء وتنظيم الوقت.

_ العلاج بالأدوية حسب نصيحة الطبيب والالتزام بالمواعيد الدورية لمتابعة الحالة لتفادي حدوث المضاعفات.

رياحين الشهادة

السيّدة بتول آل ياسين

حضن الثكل والصبر

أُم تقى

هل بامكان البيان ان يستقصي آلام الجروح في القلب الحران؟، وهل يستطيع القلم ان يسبر مدى فرط الأسى في النفس الملتاعة التي غدت أسيرة الملمات.

هل يعرف معنى الوجد الا الواجدون؟.

هل بامكان البلاغة ان تصور أنين الثاكلات فتصف الألم الذي قد غاص في اللحم فأسال الدم عبيطا ملأ الوديان؟.

هل نتمكن ان نصور الاحاسيس ونرسم الكلوم في الأفئدة والقلوب؟.

هل يمكن أن يقاس الزمن الذي تحدث فيه الفاجعة بالنسبة لاصحابها أم انها قد تجاوزت الزمن وأوقفت عقارب الساعات، فأصبحت خارجة عن حدود الليل والنهار فهي جامدة بلا حراك؟.

في هذه السطور الضاوية، وعلى هذه الورقة الخرساء نحاول ان نرسم صورة لمرأة ما برحت ثكلى الا ان ترملت، وما برحت ثكلى الا ان وافت أجلها المحتوم، فهي والنوائب صديقان حميمان لم يطق أحدهما فراق الآخر.

ونحن نرفع أكف الاعتذار لمقامها الشامخ، ومنزلتها الرفيعة عند ربها الذي ابتلاها فوجدها لما امتحنها صابرة وهو من يوفي الصابرين أجرهم بغير حساب، ونطلب منها العفو والصفح ان جئنا متأخرين، ولذنا بالصمت الواجم متحيرين، فالعذر عندها مقبول، والصفح منها مأمول.

اليك سيدتي وانت في مقامك المكين، ومنزلك الرفيع مع من فقدتهم من فلذات كبدك براعم ناعمة، وطفولة حالمة، ورجولة طافحة.

لقد حطت بك رحال الأتعاب بعد عمر طويل شاق تقطعت فيه أفلاذ قلبك قطعا دامية، واعتصرتك مطاحن الهموم فكفكفت الدمع محتسبة راضية بما قدر لك من بلاء، يرفع به درجتك ويعلي به كعبك، ويوصلك الى فسيح جنانه. لقد شربت صاب الألم، ورأيت هول الرزايا، ومرارة الثكل، ووحشة الترمل، وعذاب الفراق، فعشت حياة كلها دموع



وأحزان وآهات، الا انك لم تفصحي عن الدمع السجوم، ولم تفضحي ستار ليل بهيم.

لقد رأتك عيناي، وسمعت حكايتك اذناي، واستفادت واعيتي من محاضراتك الجليلة واستعذبت اذناي ما تقولين من جليل المنطق، وحلو البيان، سواء كانت مواعظ العارفين، او تحقيقات المحققين الدارسين، التي تدل على اطلاعك ومعرفتك، كنت تحكين طرفا من عالمك المحفوف بالكوارث، المطوق بالهموم والاسقام. فكنا نتعطر بشذى تلك الأنفاس الزكية، كنت تلقين ذلك على اسماعنا بهدوء وصفاء عن بعض ما حل بك ولا تريقين دمعة واحدة، ثم تقولين ولكن هذا يا بناتي بعين الله.

لقد جلست اليك أيام كان الجمع مشتملا فذقنا من طعم الوصال اشهاه، وشربنا من شهد اللقاء احلاه، وكانت ايامنا على ما بها من صعاب هي أجمل الأيام، وكانت السماء تفيض علينا من نعيم بركاتها، وتسقينا غيث رحمتها فتخصب ربوع عقولنا، فننهل من ذلك الفيض فترتاح نفوسنا.

كنت تحكين لنا قصصا لو كانت القاصة غيرك لقلنا انها من خيالات المبدعين في تصوير المحن والبلايا.

لقد كنت تتكأين على وسادة المرض الذي أشبع نصاله في جسمك الضاوي بطعن وتجريح، وتفترشين بساط الصبر الحنظلي، وتلتحفين لحاف الأسى المضني، لا ينطق لسانك بغير ذكر الله، لقد كنت اعجوبة الصبر، ومنارة التحمل، وقدوة الامهات الثاكلات اللاتي ابتلاهن الله بالمحن الجسام، والهموم العظام لاستخلاص تبر هذه النفس وصقلها بنيران التمحيص.

كنت تحتضنين الألم، وتحبسين الدمع، وتكبتين الأنين. وكانت رياح البلايا الجسام تريد الاطاحة بك فما تحظى الا بأقل ما تحلم به، فولت سرايا الشيطان مدحورة، وتخاذلت راياته مطرودة فنكص على عقبيه بعد ان يأس من ان يستفل من صبرك.

كنت روحا سابحة في فضاء العلم والعرفان العملي، تحتضنين كتاب ربك لتطيري في عالمه المسحور حيث النور والقصور. فهو أنيسك الوحيد الذي لا يفارقك لحظة، وهو ملاذك في ساعات العسرة، وهو انسك في ساعات الشدة وادلهمام الخطوب.

> كنت تحكين لنا قصصا لو كانت القاصة غيرك لقلنا انها من خيالات المبدعين في تصوير المحن والبلايا.

انها السيدة الفاضلة المكرمة **بتول آل ياسين** ابنة آية الله الشيخ عبد الحسين آل ياسين الذي امها العلوية الطاهرة العالمة ابنة العالم آية الله السيد هادي الصدر، وهي اخت الشيخ آية الله راضي آل ياسين، والشيخ آية الله مرتضى آل ياسين. الذي عرف بالتقوى والورع والزهد علاوة على تقدمه في العلوم، وتخصصه في الفقاهة وهي ام شهيدينا ومناري طريقنا آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر والشهيدة آمنة حيدر الصدر (بنت الهدى). فهي ابنة آية الله واخت آية الله، وزوجة آية، وكنة آية الله وام آية الله.

لقد تزوجت وهي ابنة الثانية عشرة من السيد حيدر الصدر، زفت اليه على طريق ومنهج قدوتها وسيدتها فاطمة الزهراء، لم تكبل هذا الزواج العقابيل المادية، ولم تزينه البهارج الدنيوية ولم تبرق فيه المطامع، فلم تطوق عنقها أغلاله المعدنية النفيسة، ولم تغل يديها القيود الثمينة. وحين تعرض عليها احداهن قلادة تعيرها اياها تلبسها في حفل زفافها ترفض تلك الصغيرة وتهزء من هذا التصور الخاطئ فهي وان صغرت في العمر الا انها مدركة لواقع تعرفه عن نبيها الذي قال (ان من بركة المرأة خفة مؤونتها وسرعة تزويجها.

وليس المال والزينة الا عارية مردودة زائلة تجد قيمتها عند من لاقيمة له في النواحي المعنوية.

كانت حين زواجها وردة لم تكد تتفتح، فتفتحت في بيت زوجها العطوف الرؤوف، ورأت فيه صفات الرجل المثالي، فهو سهل الخليقة، دمث الاخلاق، شريف الخصال، محمود الشيم، مرضي الصفات، وهي بجانبه نقية الذيل، قليلة العيب، طاهرة بتول، عاشت مع زوجها على الزهد والترفع عن ملذات الحياة الدنيا التي حرمت منها، الا انها لم تكن تؤثر فيها ولا لتقعدها عن مهامها الرسالية في اطاعة زوجها ومشاركته في محنه واسقامه، هي كبيرة النفس، سامية الروح، لها في روض زوجها الكريم افضل العقود من الود والمحبة، وفي أفياء حنانه أغلى أسورة اللؤلؤ والمرجان الذي كان يعتقد البعض منهن: ان الملاك في سعادة الزوجة هو هذه السفاسف والبهارج وهي ترى، ان سعادتها في بسمة زوجها العطوف، وانسها في كلامه الحنون، فتحس انها في روضة من رياض البهجة تقطف من ثمارها، وتنهل من أنهارها.

لقد ادخر القدر لهذين الزوجين بحجم صبرهما هموم وآلام وأحزان، وراح يفصح عن بعضها لوحة بعد لوحة، ومشهدا بعد مشهد، وكلها مشاهد مفزعة، رسمت بريشة فنان عرف كيف يصوغ الالم، وينحت الاحزان. فكانا الطود الصعب المرتقى لا يصل اليه السيل، ولا يرقى

اليه الطير، وكأنما قدّ احدهما من كبد التجلد، فلا يجد الفزع والتذمر اليهما طريقا،

لقد أحاطت بهما أسباب الذعر والوجل، فما رهبا، وما ارتعدت فرائصهما، وما استطير لبهما، بل تمسكا بحبل الله المتين الذي يحفظهما من السقوط في وديان الجزع المحبط، والهبوط المهلك في مفازات الاحتجاج، وكيف يكون الجزع وكيف يكون للاحتجاج الى قلبي هذين سبيل وهما قد تسلحا بسلاح الايمان المكين، فربط الله على قلبيهما كما ربط على قلب ام موسى فرده اليها قبل ان تستغيث، الا ان ربطه لهذين القلبين الثاكلين كان هو الاسترجاع، وقول (انا لله وانا اليه راجعون)، وقول (لا حول ولاقوة الا بالله العلي العظيم) لا الصياح والعويل، وطمأن قلبيهما بكرمه الجزيل، وصدقا الله فيما عاهداه على الاخلاص له في عبادته، وتوحيد أفعاله، فهو المعطي وهو الآخذ.

لقد رزقت بتول من حيدر بولد ذكر أسماه كاظما، وكانت فرحة الابوين غامرة فهو سيملأ حياتهمابالبهجة والسرور، وينعش روحيهما ببسمة الطفولة البريئة الا ان كاظما لم يكن الا ضيف سرعان ما رحل، فقطفت تلك الزهرة، وذوت تلك الوردة، وهي بعد ما تفتح أريجها ولا ضاع عطرها.

لمثل هذا فليعمل العاملون

وكرامة الدارين خير كرامة
وعطاء ربي ليس بالممنون
في جنة خضراء يعبق روضها
ببهاء رضوان عليّ هتون
من تحتها الانهار تجري والعيون
فأي انهار وأي عيون
غرف عليها مثلها مبنية
في دار أمن ازلفت لامين
عرض السموات العلى والارض
اني اشتهي في بهجة التمكين
وقطوفها قد ذللت وشرابها
من غير غول منزف ومشين
والقاصرات الطرف فيها والمنى
ومن المزيد مليكها يحبوني
وخيامها من عسجد نصبت على
خضر الضفاف لعرس حور عين
ما بين ولدان تطوف كلؤلؤ
بشمائل تعيى حصاة فطين
وجمال انس تلتظي صهباؤها
وجلال أنغام وسحر عيون
في عالم متفرد بشؤونه
لا شيئ يشبه شيئ يوم الدين

حديقة الرياحين

اعداد: عواطف الخزاعي



المحافظة على الصلاة

عن الرسول صلى الله عليه وآله

(تعاهدوا امر الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتربوا بها فانها كانت على المومنين كتابا موقوتا، الا تسمعون الى جواب اهل النار حين سئلوا ما سلكم في سقر قالوا لم نك من المصلين).

قراء القرآن ثلاثة

عن الامام الصادق عليه السلام:

(رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستدر به الملوك واستطال به على الناس، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه، وضيع حدوده، واقامه اقامة القدح فلا كثر الله هؤلاء من حملة القرآن، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فأسهر به ليله، واظمأ نهاره، وقام به في مساجده، وتجافي به عن فراشه، فباولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء، وباولئك يديل الله عز وجل من الأعداء، وبأولئك ينزل الله عز وجل الغيث من السماء فو الله لهؤلاء في قرآء القرآن أعز من الكبريت الأحمر).

ديوان المنتبهين

قال الامام الصادق عليه السلام: (من رعى قلبه عن الغفلة، ونفسه عن الشهوة، وعقله عن الجهل، فقد دخل في ديوان المنتبهين). (من رعى علمه عن الهوى ودينه عن البدعة، وماله عن الحرام، فهو من جملة الصالحين).

فضيلة حب الله

عن ابي جعفر عليه السلام:

(ان الله عز وجل يقول وجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي لايؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه، وهمه في اخرته، و كففت عنه ضيعته، وضمنت السموات والارض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر).

خمسة منجيات

قال علي عليه السلام: (من جانب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف امن، ومن اعتبر ابصر، ومن فهم علم).

من هو الفقيه؟

عن علي عليه السلام:(الا اخبركم بالفقيه حقاً، الفقيه من لم يرخص الناس في معاصي الله، ومن لم يقنطهم من رحمة الله، ومن لم يؤمنهم مكر الله، ولم يدع القرآن رغبة عنه الى ما سواه، ولا خير في عبادة ليس فيها تفقه، ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر).

فضيلة الصمت

عن الرضا عليه السلام:

الصمت: (ان الصمت باب من أبواب الحكمة، إن الصمت يكسب المحبة، انه دليل على كل خير. الصمت يكسيك الوقار، ويكفيك مؤنة الاعتذار. الصمت روضة الفكر، نعم العون الصمت في مواطن كثيرة وان كنت فصيحا، دليل العاقل التفكر، ودليل التفكر الصمت).





ابنتك بضعة منكِ

فاطمة القبناجي

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) سورة التحريم اية ٦.

لطالما قالت العرب الأمثال بحق تشابه الأبناء بآبائهم، ولطالما صار مسلّماً لدى الآدميين ان يكون المرء بصفة أبيه أو أمه... فقد قالوا:

بابيه اقتدى عَدِيء في الكرم

ومن شابه أباه فما ظلم

وقالوا في الأمثال الشعبية:

فرخ البط عوّام

حديثنا هنا عن البنات وكيف لا يشبهن أمهاتهن في عالم اليوم الذي نعيش فيه، وتداعيات العولمة التي تحاول الطغيان عليه.

فإنه مما يسوء الخاطر، ويؤلم النفس، أن نرى الأم وقد احتشمت وبالغت في ستر مفاتنها وأدت تكليفها الشرعي بارتدائها الحجاب الإسلامي، في حين أنها تخرج إلى الشارع برفقة ابنتها التي تبدو على نقيض مظهر أمها.

فقد بالغت في التبرج، وحرصت على مواكبة موضة الأزياء، وان كانت تنافي الدين والعرف في مجتمعاتنا الإسلامية.

فأين هذا من هذا؟

وحقيقةً إن هذا الأمر يؤلمني جدا وأنا أرى التدين قد بدأ ينجرف من أسمى معانيه وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووجدت نفسي وأنا احلل هذه الظاهرة أمام تفسيرين: إما أن تكون الأم قد التفتت إلى هذا التدهور في حجاب ابنتها ووعظت ابنتها فلم تتعظ، وإما أنها تغض النظر عن ذلك بدافع الحب والشفقة، وهذا أمرٌ آخر وقد قال الشاعر:

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة

وان كنت تدري فالمصيبة أعظمُ

إنّ مسؤولية تنشئة الجيل المسلم تنشئة صحيحة تقع أولاَ على عاتق الأبوين ولا سيما تنشئة الفتاة فهي لصيقة بأمها وتقضي معظم وقتها معها.

ولا أجد تبريراً واحداً لأم مؤمنة ترعى حقوق دينها أن تتهاون في تنشئة ًابنتها تنشئة تجعلها امتداداً لها بل أفضل من ذلك.

ربما يراد لنا أن نبقى بتواصل مع الأمهات كي نستطيع أن نحد من ظاهرة التهاون في الدين، وان نُفهم الأمهات ونؤكد على أن سن التكليف هو دخول إلى عالم الكبار.. عالم احتطاب السيئات.. اكتساب الحسنات وعليهن وقاية أنفسهن وأبنائهن من نار وقودها الناس والحجارة.

تكريم الغـــرب للمــــرأة؟!



الى الذين يولعون بالغرب، ويولون وجوههم شطره يوحون إلينا أن نساء الغرب ينعمن بالسعادة العظمى مع أزواجهن. الى كل اولئك نذكر لهم هذه الحقائق:

ان الحقيقة الماثلة للعيان تقول غير ذلك؛ فتعالوا نطالع الإحصاءات التي تدل على وحشية الآخرين الذين يرمون المسلمين بالوحشية.

أ- نشرت مجلة التايم الأمريكية أن ستة ملايين زوجة في أمريكا يتعرضن لحوادث من جانب الزوج كل عام، وأنه من ألفين إلى أربعة آلاف امرأة يتعرضن لضرب يؤدي إلى الموت، وأن رجال الشرطة يقضون ثلث وقتهم للرد على مكالمات حوادث العنف المنزلي.

ب- ونشر مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي عام ١٩٧٩م أن ٤٠٪ من حوادث قتل النساء تحدث بسبب المشكلات الأسرية، وأن ٢٥٪ من محاولات الانتحار التي تُقْدم عليها الزوجات يسبقها نزاع عائلي.

ج- دراسة أمريكية جرت في عام ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م أشارت إلى ٧٩٪ يقومون بضرب النساء وبخاصة إذا كانوا متزوجين بهن.

وكانت الدراسة قد اعتمدت على استفتاء أجراه (د.جون بيرير) الأستاذ المساعد بقسم علم النفس بجامعة (كارولينا) الجنوبية بين عدد من طلبته.

وقد أشارت الدراسة إلى أن استعداد الرجال لضرب زوجاتهم عالٍ جداً، فإذا كان هذا

بين طلبة الجامعة فكيف بمن هو دونهم تعليماً؟

د- وفي دراسة أعدها المكتب الوطني الأمريكي للصحة النفسية جاء أن ١٧٪ من النساء اللواتي يدخلن غرف الإسعاف ضحايا ضرب الأزواج أو الأصدقاء، وأن ٨٣٪ دخلن المستشفيات سابقاً مرة على الأقل للعلاج من جروح وكدمات أصبن بها كان دخولهن نتيجة الضرب.

وقال (إفان ستارك) معد هذه الدراسة التي فحصت (١٣٦٠) سجلاً للنساء: إن ضرب النساء في أمريكا ربما كان أكثر الأسباب شيوعاً للجروح التي تصاب بها النساء، وأنها تفوق ما يلحق بهن من أذى نتيجة حوادث السيارات، والسرقة، والاغتصاب مجتمعة.

وقالت (جانيس مور) وهي منسقة في منظمة الائتلاف الوطني ضد العنف المنزلي ومقرها واشنطن: إن هذه المأساة المرعبة وصلت إلى حد هائل؛ فالأزواج يضربون نسائهم في سائر أنحاء الولايات المتحدة، مما يؤدي إلى دخول عشرات منهن إلى المستشفيات للعلاج.

وأشارت إلى أن الأمر المرعب هو أن هناك نساء أكثر يُصبن بجروح وأذى على أيدي أزواجهن ولكنهن لا يذهبن إلى المستشفى طلباً للعلاج، بل يُضمِّدن جراحهن في المنزل.

وقالت (جانيس مور): إننا نقدر بأن عدد النساء اللواتي يُضربن في بيوتهن كل عام يصل إلى ستة ملايين امرأة، وقد جمعنا معلومات من ملفات مكتب التحقيقات الفيدرالية، ومن مئات الملاجئ التي توفر المأوى للنساء الهاربات من عنف وضرب أزواجهن.

هـ - وجاء في كتاب (ماذا يريدون من المرأة) لعبد السلام البسيوني ص٣٦-٦٦ ما يلي:

- ضرب الزوجات في اليابان هو السبب الثاني من أسباب الطلاق.

- ٧٧٢ امرأة قتلهن أزواجهن في مدينة (ساوباولو) البرازيلية وحدها عام١٩٨٠م.

- يتعرض ما بين ثلاثة إلى أربعة ملايين من الأمريكيات للإهانة المختلفة من أزواجهن وعشاقهن سنوياً.

- أشارت دراسة كندية اجتماعية إلى أن ربع النساء هناك-أي أكثر من ثمانية ملايين امرأة- يتعرضن لسوء المعاملة كل عام.

- في بريطانيا تستقبل شرطة لندن وحدها مائة ألف مكالمة سنوياً من نساء يضربهن أزواجهن على مدار السنين الخمس عشرة الماضية.

- تتعرض امرأة لسوء المعاملة في أمريكا كل ثمان ثوان.

- مائة ألف ألمانية يضربهن أزواجهن سنوياً، ومليونا فرنسية.

-٦٠٪ من الدعوات الهاتفية التي تتلقاها شرطة النجدة في باريس أثناء الليل-هي نداءات استغاثة من نساء تُساء معاملتهن.

وبعد فإننا في غنى عن ذكر تلك الإحصاءات؛ لعلمنا بأنه ليس بعد الكفر ذنب.

ولكن بعض من يسمون أنفسهم بالمثقفين - وهم غير قليل - لا يقع منهم الدليل موقعه إلا إذا نسب إلى الغرب؛ فها هو الغرب تتعالى صيحاته من ظلم المرأة؛ فهل من مدكر؟

قصة العدد

هكذا كان الامير

الحلقة الثانية

رحاب جعفر

استيقظت سنية على صوت طفلتها الذي راح يعلو فهي جائعة لم تذق طعم الغذاء، رأت نفسها في بيت لا تعرف أهله، فهذه الغرفة التي تحيط بها لم تعهدها من قبل، راحت تفرك عينيها من النعاس، وتحاول أن تسترجع ما حل بها ليلة أمس من العذاب. أخذت الطفلة وهي كالمجنونة ولفتها بغطاءها بسرعة ثم قامت وهي تحاول الفرار من هذا البيت، الا أنها فوجئت بصاحبة البيت تقف هناك ترقبها عن كثب. فسألتها:

_ الى أين تريدن الذهاب ألك حاجة اقضيها؟

- لا يا سيدتي اريد الذهاب.

_ الى أين تريدن الذهاب في هذا الوقت وأنت على هذه الحال، والطفلة قد اشتد بها الجوع، هيا عودي وارضعيها اذا كان لديك شيئ منه، ولا أستحسن لك ان تلقميها صدرك فانه غير سليم في هذه الحالة لما حل بك من البرد والاذى.

_ ولكن ماذا أصنع؟

_ سأجلب لها شيئا من حليب الأطفال الى أن تعودي الى وضعك الطبيعي.

_ ولكن سيدتي أنا لا اظن أنني سأجد من يعولني لانني قد طردت من منزل زوجي وأظنه قد طلقني وأبي قد مات وامي المسكينة لا اريد اخبارها بما يجري لي، يكفيها ماهي فيه من العذاب.

_ على مهلك يا ابنتي فالارض لا يزال عليها من يعبد الله ولا يعبد الشيطان وانا أحس بمسؤولية تجاهك ولا يحق لي شرعا ان أدعك ترحلين بهذا الوقت وعلى هذه الحال، فانا امرأة مثلك تحس أن عليها أعانة من يحتاج العون، واغاثة الملهوف من الامور العظام.

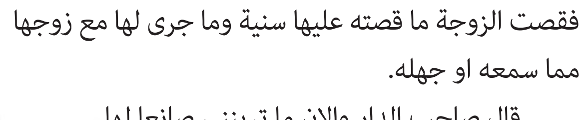
سكنت نفس سنية لكلام هذه المرأة بل حسبتها امها التي لم تلدها، وشكرت الله في نفسها الذي أنقذها من محنتها هذه ان هيألها ذلك الرجل الكريم الذي جاء بها من مخمصة الطغيان الرجولي الفاجر.

عادت الى حيث كانت والطفلة على كتفها، تهدأ ثم تعاود الصراخ وهي تذوب أسى من هذا الصوت الناعم الذي يستغيث.

دخلت المرأة صاحبة المنزل بعد ان خرجت من الغرفة وهي تحمل بين يديها طعام الافطار ورضاعة للصغيرة، وقدمت ما جاءت به الى الام وابنتها وهي تحاول جاهدة ان لا ترى الضيفة دموعها المنسابة على وجنتيها المتجعدتين.

أكلت مما اعد لها من طعام وأرضعت الطفلة على مضض لأن الطفلة لم تتعود على الرضاعة، الا انها هدأت بعد أن استقر الطعام في معدتها، فراحت تناغي امها وتريد البوح بما عندها من الفرح والسرور بعد تلك الملمّة التي حدثت لها.

طُرق الباب فدخل الرجل صاحب المنزل الى بيته وراح يستفسر عن حال ضيفته المطرودة.



فقصت الزوجة ما قصته عليها سنية وما جرى لها مع زوجها مما سمعه او جهله.

قال صاحب الدار والان ما تريننى صانعا لها.

اريدك ان تنصفها الحال.

_ وكيف ؟

_ انت تعرف كيف تنصفها لانك كبير عشيرة وكلامك مسموع بامكانك ان تتدخل في أمرها ولكن بعد ان تذهب بها الى بيت امها.

_ لم اذهب بها الى هناك؟

_ لان الزوج سوف يظن بها السوء.

_ احسنت لقد غاب هذا عن بالي.

نادى محسن المرأة التي جاء بها:

_ هل يمكنك أن تدليني على أهلك.

_ نعم فهذا أمر ميسور فامي هي من يسكن دار أبي مع أخي الوحيد.

_ اذن هيا بنا لنذهب اليها لتكوني معها هذه الفترة حتى أتدبر أمرك وأحل مشكلتك .

_ حسنا سوف أُجهز نفسي مع ابنتي.

هيئا نفسيهما للذهاب الى اهل سنية، وخرجا سوية، وحين الوصول امرها بالدخول من دون ان يعرف احد بوجوده وطلب من سنية ان تكتم الامر عن امها فلعل الام قد سرى اليها داء التوجس والشك مثل بقية الناس، وبعد ان دخلت سنية دق الباب ثانية وطلب من المرأة ان تحكي له قصتها، ومدى احتياجها وكم لها من البنين، وكيف تعول نفسها، فحدثته المرأة بكل شيئ، حتى عن زواج ابنتيها غير الموفق، ثم اشارت الى ابنتها وقالت هذه هي احداهن لقد طردها زوجها كما ترى

وهي الان مع ابنتها في منزلي ولا أدري كيف أتدبر أمري معها.

سرح الرجل المحسن في ذاكرة التاريخ وذكر أميره علياً عليه السلام وهو يرى امرأة ترتعد من الخوف فيسألها عن حالها فتقول: ان زوجها قد طردها فيقوم الامام بردها الى بيت زوجها الا ان الزوج يهاجم الامير ويهدد المرأة امامه، فيقوم الامير بارشاده من دون ان يغضب من الرجل الذي شتمه وهو أمير المؤمنين.

والان ماذا تفعل يا محسن وانت كبير عشيرة هل تدع هذه البنت تعاني من سغب الحياة وجوعها، وزوجها يتمتع بحياة يظنها سعيدة مع من أحب واختار.

اخذ العنوان من سنية وهي تحاول ان لا تعطيه ذلك ظنا منها ان هذا التدخل يزيد الامر تعقيدا الا ان الرجل الحكيم عرف كيف يتصرف.

_ لا سوف أقوم بحل المشكلة.

جن الليل فلم يغمض له جفن، وفي الصباح أعد نفسه ولبس أفضل ملابسه وأمر امرأته أن تحذو حذوه ومضى هو وزوجته الى دار الرجل فطرق الباب فلم يرد عليه احد وعاود الطرق ثانية وثالثة، الا ان احدا لم يرد، فظل متحيرا يسائل نفسه عن السر في غياب الرجل، وفي هذه الاثناء فوجئ بمن يهاجمه ويطلب منه المجيئ خلفه، والرجل حائر يحاول الاستفسار عن السر الذي يقاد بهذه الطريقة من اجله، الا ان الاخر لايرد بل يقول له: ستعرف الامر عند وصولك الى المخفر.

_ المخفر، وماذا جنيت حتى اذهب الى المخفر، اظنكم قد اخطأتم العنوان.

_ ستعرف ما هو دخلك اذا وصلت.

حاول ان يشرح للاخر سبب مجيئه الى هذه الدار الا ان الرجل لم يصغ له بل ظل يقوده امامه وامرأته حائرة تقول في نفسها سترك يارب مالذي يجري لقد اردنا الخير من فعلنا هذا.

وعند وصولهما الى المخفر اخبروا ان صاحب الدار قد خرج مسرعا بسيارته مع امرأة لا تمت له بصلة فجرى له حادث فقتل طفلا وهو الان في السجن وقد فرت المرأة التي كانت معه وهم يريدون معرفة من يمت له بصلة.

اخرج الرجل هويته وعرّف لهم نفسه فصدقوا كلامه، الا انه طلب منهم ان يسمحوا له بمواجهة السجين الذي يرقد في المشفى من جراحات اصيب بها جراء الحادث ففعلوا، فذهب اليه فوجده على سرير المرض والشرطة السجانة تحوطه، فسلم عليه الا ان الرجل كانت جراحاته خطيرة، والامه مبرحة، فدنا منه وسأله:

_ هل لي ان اقدم لك خدمة؟

فاجاب:

_ وهل يمكن ذلك؟

_ نعم من دواعي سروري.

اريد منك ان تبحث عن زوجتي وتخبرها بانني هنا وهذا هو العنوان، وسأفارق الحياة بعد حين فلتأت الى بيتها وتعود بطفلتها الى منزلها، ولتسامحني على فعلتي معها، فلقد نلت عقابي، وقد انتقم الله لها مني. وهذه عاقبة البغي.





لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

السؤال: أن العرف غير الإسلامي هو في تقدير الأعمال أكثر واقعية من العرف الإسلامي الذي يقرره القرآن، لأن المهم قبل كل شيء توفير مصالح المجتمع وحماية هذه المصالح. فكل عمل كان يواكب هذا الهدف فهو عمل مجيد، و من مصلحتنا جميعاً أن نقدره ونمجده لنشجع على الاتيان بمثله، وماذا يهمنا - بعد أن نصل عن طريقه إلى مكاسب موضوعية - الدافع الذي يختفي وراءه والظروف النفسية التي اكتنفت تصميم العامل على العمل؟!، إنّ الشيء الجدير بالتقدير حقاً هو أن يشيد الغني مدرسة لأبنائنا، لأن هذا التقدير والاعجاب سوف يشجعه في عمله فتتضاعف مكاسبنا، ولا يهمنا أن يكون لهذا الغني طمع شخصي يدفعه، ما دام هذا الطمع يدفعه إلى فعل الخير وخدمة المجتمع. والسؤال هو لماذا لا يثاب مثل هؤلاء الذين يقيمون باعمال مفيدة ونافعة، ولماذا يصر الدين على النية والدافع .

الجواب : إن الإسلام يهتم بدوافع العمل لا بمنافعه، ويرى أنه يستمد قيمته من الدوافع لا من المنافع، فلا عمل إلا بنية، وما لم تتوفر النية الصالحة لا يكون العمل صالحاً مهما كانت منافعه التي تنشأ عنه. لأن الإسلام لا ينظر إلى المظهر الخارجي للعلاقات الاجتماعية فحسب، ولا يُعنى بالجانب الموضوعيٍ من التعايش الاجتماعي وحياة الناس فقط، إيماناً منه بأن هذا الجانب وذلك المظهر ليس إلاّ صورة عن حقيقة أعمق وأخطر تعيش في داخل الإنسان. وما لم يتمكن المذهب من كسب تلك الحقيقة وتطويرها وصبها في قالبها الخاص، لا يستطيع أن يمتلك القيادة الحقيقية في المجتمع. فليس المهم في نظر الإسلام: أن يصنع علاقات اجتماعية بين الناس ذات جانب موضوعي نظيف، أي ذات منافع وفوائد في الحقل الإجتماعي، وإنما المهم أن يصنع إنساناً نظيفاً ويشيد علاقات نابعة من جوانب ذاتية مشرقة. وبكلمة واحدة: إن الإسلام يريد أن يصنع الإنسان نفسه صنعاً إسلامياً، فهو يتبنى لأجل ذلك تربية هذا الإنسان، ويستهدف قبل كل شيء تكوين محتواه الداخلي والروحي وفقاً لمفهومه، بينما تتخلى الرأسمالية عن هذه الوظيفة الأساسية وتترك الإنسان ليصنع نفسه بنفسه، وتكتفي بتنظيم العلاقات بين الناس، وتهتم بالنتائج والمنافع دون الدوافع الفكرية، والأرصدة الروحية التي تختفي وراء تلك العلاقات و تنعكس فيها.

وهكذا نجد: إن الإسلام يقيس قيمة الأعمال بالدوافع والمقدمات والاطارات الفكرية العامة التي تختمر بذرة العمل ضمن نطاقها، بينما يقيس غيره قيمة الأعمال بالنتائج والمنافع والمجالات الحياتية التي يساهم العمل في إصلاحها.



اعداد: نور نزار

طفلك يريد ان يتكلم

يقول الدكتور (كوزاش) رئيس قسم ابحاث علم النفس باحدى الجامعات الامريكية ان الام عندما تسمع طفلها يناغي تعتقد انه يلعب، غير ان الطفل في تلك اللحظات يقوم بالتدريب على المهارات اللغوية، فهو عندما يناغي نفسه يحاول اختبار اشكال جديدة للّغة، وممارسة بعض الالفاظ وترتيب الكلمات دون ان يتدخل احد لتصحيحها وحديث الطفل مع نفسه يبدأ من السنة الاولى من عمره الى سنتين ويستمر لمدة تتراوح ما بين ستة أسابيع وستة أشهر، ويكف الطفل عن مناجاته لنفسه قبل بلوغه عامه الثالث.

لا تعيب من لا تعرف

راح بعض الاشخاص ينتقد الصوفيين أمام أحد العلماء، فقام العالم الى خلع خاتمه واعطائه الى الرجل المعيب وقال:

خذ هذا الخاتم واذهب الى السوق وتعرّف لنا قيمته.

أخذ الرجل الخاتم وذهب به الى السوق فلم يجد أحدا يدفع به ثمنا حتى ولو درهما.

فعاد الرجل الى العالم وأخبره الخبر فقال: خذ هذا الخاتم واذهب الى محلات بيع الجواهر واعرف لنا قيمته، وحين ذهب الرجل دفعوا له ألف دينار من الذهب، فعاد وأخبر العالم بما قالوا، فقال:

ان معرفتك عن الصوفيين بقدر معرفة أصحاب السوق في المرة الاولى الذين أبوا ان يشتروا منك الخاتم ولو بثمن زهيد.

الذكاء عند الحيوان

شاهد طبيب في طريقه كلبا مصاباً بكسر إحدى قوائمه فحمله إلى عيادته وقام بمعالجته. وبعد أن تماثل للشفاء أطلق الطبيب سراح الكلب. وبعد فترة من الزمن سمع الطبيب نباح كلب عند باب عيادته فلما فتح الباب وجد الكلب الذي عالجه ومعه كلب آخر مصاب.

السؤال هو من علمه ومن ارشده الى هذا العمل الجليل وهي انقاذ حياة مثيله؟.



ابن ميثم البحراني والوليمة

أنكر الناس على ابن ميثم البحراني أبياته بمدح المال، فأراد أن يبين لهم انه على حق وان من لامه على باطل، فتوجه الى العراق ولبس ملابس رثة ودخل أحد المدارس المشحونة بالعلماء فسلم ثم جلس عند مكان الاحذية، ثم حدث نقاش بينهم فأجاب أحسن الجواب الا ان أحدا لم يلتفت الى أجوبته، بل ضحكوا عليه، ثم أحضروا الطعام فلم يشركوه في طعامهم، فخرج مغضبا وعاد في اليوم التالى ولكن على غير هيئة اليوم الاول، فبدل ملابسه وارتدى أفضلها، ودخل نفس المكان فقاموا لاستقباله وحيوه بأفضل التحية، ثم سألوه عن مسألة فأجاب بكلام عليل فقبلوا منه ولم يناقشوه، وأجلسوه في صدر المجلس، وحين قدم الطعام قاموا الى توقيره ودعوته فقام الى الطعام وحرك كمه وقال: كلي ياكمي فأنت المدعوة فتعجب منه الناس ولاموه فقال لهم: أنا ابن ميثم وحدثهم بما جرى له في اليوم التالي.

حساء الطماطم

المقادير:

٣٠٠ غرام من لحم العجل الخالي من العظم والشحم، كوب شعرية، نصف كيلو طماطم حمراء مقشرة ومقطعة.

ملح ملعقة صغيرة، بهار، ٤ اكواب ماء، كوب معدنوس.

طريقة التحضير

أخلطي اللحم مع نصف كمية التوابل ثم قسميه الى كرات صغيرة .

أقل اللحم بالزيت لمدة ٥ دقائق حتى يحمر. أضيفي عصير الطماطم والماء الى اللحم مع بقية التوابل واتركي المزيج على نار متوسطة حتى يغلي مدة ٣٠ دقيقة أضيفي الشعرية الى المزيج واتركيه يغلي على نار هادئة لمدة ١٥ دقيقة. أضيفي المعدنوس واغلي المزيج لمدة دقيقة. هذه الكمية تكفي لستة أشخاص.



لعلاج القولون

يؤخذ فص ثوم مقطع بكوب حليب، أو كوب مغلي الشمر وذلك قبل النوم يوميا مع تناول ثمرة كمثرى.

العلاج لقشرة الرأس

يعجن مقدار ملعقة صغيرة من ورق الحناء المطحون ويؤخذ من خل العنب بمقدار فنجان القهوة ويعجن الحناء مع الخل ثم يدهن منه مرة مساء ومرة صباحا قبل النوم ولمدة يومين، فانه يزيل القشرة من الرأس.

الفروق اللغوية

الفرق بين الحيلة والمكر:

ان من الحيلة ما ليس بمكر وهو ان يقدر نفع الغير لا من وجهه فيسمي ذلك حيلة مع كونه نفعا، والمكر لا يكون نفعا، وفرق آخر وهو ان المكر بقدر ضرر الغير من غير ان يعلم به وسواء كان من وجهه او لا، والحيلة لا تكون الا من غير وجهه وسمى الله تعالى ما توعد به الكفار مكرا (فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ) وذلك ان الماكر ينزل المكروه بالممكور به من حيث لا يعلم فلما كان هذا سبيل ما توعدهم به من العذاب سماه مكرا، ويجوز ان يقال سماه مكرا لانه دبره وارسله في وقته، والمكر في اللغة التدبر على العدو فلما كان اصلهما واحدا قام احدهما مقام الاخر، واصل المكر في اللغة الفتل.

الفرق بين اللطف والرفق:

ان الرفق هو اليسر في الامور والسهولة في التوصل اليها وخلافه العنف وهو التشديد في التوصل الى المطلوب، واصل الرفق في اللغة النفع ومنه يقال ارفق فلان فلانا اذا مكنه مما يرتفق به ومرافق البيت المواضع التي ينتفع بها زيادة على ما لا بد منه، ورفيق الرجل في السفر يسمى بذلك لانتفاعه بصحبته وليس هو على معنى الرفق واللطف، ويجوز ان يقال سمي رفيقا لانه يرافقه في السير اي يسير الى جانبه فيلي مرفقه .

الفرق بين اللطف والمدارة:

ان المدارة ضرب من الاحتيال والختل، من قولك دريت الصيد اذا ختلته، وانما يقال داريت الرجل اذا توصلت الى المطلوب من جهته بالحيلة والختل.

الفرق بين التكليف والابتلاء:

ان التكليف الزام ما يشق ارادة الانسانية عليه، واصله في العربية اللزوم ومن ثم قيل كلف بفلانة يكلف بها كلفا اذا لزم حبها، ومنه قيل الكلف في الوجه للزومه اياه، والمتكلف للشيئ الملزم به على مشقة وهو الذي يلتزم ما لا يلزمه ايضا ومه قوله تعالى: (وَمَآ أَنَاْ مِنَ الْمُتَكَلّـِفِينَ) ومثله المكلف، والابتلاء هو استخراج ما عند المبتلي وتعرف حاله في الطاعة والمعصية بتحميله المشقة، وليس هو من التكليف في شيئ، فان سمي التكليف ابتلاء في بعض المواضع فقد يجري على الشيئ اسم يقاربه في المعنى، واستعمال الابتلاء في صفات الله تعالى مجازا معناه انه يعامل العبد معاملة المبتلى المستخرج لما عنده ويقال للنعمة بلاء لانه يستخرج بها الشكر، والبلى يستخرج قوة الشيئ باذهابه الى حال البال فهذا كله اصله واحد.

الفرق بين الاختبار والتجريب:

ان التجريب هو تكرير الاختبار والاكثار منه، ويدل على ان هذا التفعيل هو للمبالغة والتكرير، واصله من قولك جَرَبه اذا داواه من الجرب، فنظر اصلُح حاله او لا، ومثله قرد البعير اذا نزع عنه القردان، وقرع الفصيل اذا داواه من القرع وهو داء معروف، ولا يقال ان الله تعالى يجرب قياسا على قولهم يختبر ويبتلي، لان ذلك مجاز والمجاز لا يقاس عليه.

الفروق اللغوية لابي هلال العسكري